

# الجلسة العامة ٢٨



الثلاثاء ، تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١  
الساعة ١٦/٠٥

نيويورك

الأمم المتحدة

الجمعية

العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

المحتويات	الصفحة
٢ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة للأمين العام .	٧٦٧
٣ - الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد علمت بأسف عميق وصدمة ، أن الرئيس السادات توفي من أثر الجروح التي أصابته نتيجة للهجوم عليه صباح اليوم . إن موته يمثل خسارة رئيس اتسم بالرؤية ، ولا يستطيع أحد أن ينكر شجاعته في معتقداته وفي دوره التاريخي وفي إخلاصه لبلده .	٧٦٨
٤ - لقد شهدنا في العام الماضي سجلاً مذهلاً للإغتيالات ومحاولات الإغتيال وأعمال العنف ضد قادة في مختلف أنحاء العالم ، وحادث اليوم لا بد وأن يذكرنا جميعاً بأن العنف والكراهية ليست حلولاً مقبولة للمشكلات السياسية ، ويجب أن نجدد جهودنا لكي نضمد الجراح ونسوي الخلافات بالوسائل السلمية .	٧٧١
٥ - وفي هذه المناسبة الحزينة ، أود أن أعبر عن تعزيتي العميقة للقائم بأعمال الرئيس السيد صوفي أبوطالب ، والسيدة جيهان السادات ، ولشعب مصر .	٧٧٦
٦ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة للسيد ممثل اسبانيا بوصفه الرئيس الحالي لمجلس الأمن ورئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .	٧٨٣
٧ - السيد دي بينيس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بوصفي رئيساً لمجلس الأمن أود أن أؤكد أن موت الرئيس السادات بطريقة عنيفة ، والذي سقط ضحية عمل بغیض ، يبعث على الحزن والقلق في المجتمع الدولي . فهذا الهجوم المأساوي ، الذي يأتي في أعقاب هجمات أخرى مماثلة ضد رؤساء دول وشخصيات كبيرة من بلدان عديدة هو خطوة	٧٨٩
تأبين السيد محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية . البند ٩ من جدول الأعمال : المنافشة العامة (تابع) : خطاب السيدة ماري إ. تشارلز ، رئيسة الوزراء ووزيرة المالية والخارجية في كومنولث دومينيكا خطاب السيد تيننتارابوم (فولتا العليا) خطاب السيد غوسي (مالطة) خطاب السيد تانس (سانت فنست وغرينادين) خطاب السيد أوغوما (بنن) البند ٨ من جدول الأعمال : إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال (تابع) : (١) تقرير المكتب التقرير الثاني للمكتب	٧٩٩

الرئيس : السيد عصمت ط . كئاني (العراق)

تأبين الرئيس محمد أنور السادات  
رئيس جمهورية مصر العربية

١ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي الأسف العميق أن أبلغ الجمعية العامة بالوفاة المأساوية للسيد محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية . ونيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أتقدم إلى أسرته وإلى حكومة وشعب جمهورية مصر بتعازينا العميقة ، ووفقاً للعرف المتبع فإنني أدعو الممثلين إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاته .  
وقف أعضاء الجمعية دقيقة صمت .

١٥ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيبال الذي سوف يتحدث نيابة عن دول المجموعة الآسيوية .

١٦ - السيد بهات (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، نيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، وبصفتي رئيساً لهذه المجموعة في هذا الشهر، أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن أسفنا العميق وحزننا لوفاة الرئيس أنور السادات رئيس مصر .

١٧ - إننا نشعر بالحزن لوفاته على يد بعض القتلة غير المسؤولين . ونحن نأسف ونشجب مثل أعمال العنف والجنون هذه حيثما تقع .

١٨ - ولقد كان الرئيس أنور السادات رجلاً شجاعاً نصيراً للسلام وعدم الإنحياز ووفاته خسارة لا تعوض ليس لمواطنيه فقط ولكن لكل أولئك الملتمزين بقضية السلام .

١٩ - وفي هذا الوقت الحزين، نقدم تعازينا وتعاطفنا العميق لأسرته، ولشعب مصر .

٢٠ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة للسيد ممثل هنغاريا الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا .

٢١ - السيد راكز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنني إذ أتحدث كرئيس لمجموعة دول شرق أوروبا لشهر تشرين الأول/أكتوبر اسمحو لي أن أقول بأننا علمنا ببالغ الدهشة بنبأ وفاة الرئيس السادات .

٢٢ - وننتهز هذه الفرصة لكي نعبر عن تعازينا لأسرة الفقيد الرئيس السادات، وأسر كل الضحايا الآخرين في الحادث، وإلى بلدهم، وكذلك إلى وفد مصر .

٢٣ - وفي هذا الوقت، أود أن أعبر عن ثقتنا في أن شعب هذا البلد العريق مصر سيتمكن من التغلب على الموقف الحالي .

٢٤ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة للسيد ممثل جامايكا، الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية .

٢٥ - السيد رتشاردسون (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنني أتحدث نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية في الأمم المتحدة . نحن ممثلي العالم الجديد نود أن

أخرى على طريق العنف والارهاب، وتشكل أحد التهديدات الخطيرة على السلم العالمي والتعايش .

٨ - وكرييس لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أود أن أذكركم بأن الرئيس السادات رئيس دولة ترتبط معها الدول الأعضاء في مجموعتنا بعلاقات وثيقة، وسيسجل في التاريخ لأنه كرس حياته لآخر لحظة بحثاً عن تحقيق الرخاء والسلام لشعب مصر، والبحث عن حلول توفيقية للتغلب على النزاع الصعب في الشرق الأوسط .

٩ - وأدعو الله أن يتغمده برحمته، ونبعث إلى أسرته ولشعب وحكومة مصر أعمق مواساتنا وتعزيتنا .

١٠ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة للسيد ممثل أنغولا الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة الدول الافريقية .

١١ - السيد فيغواريدو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إننا نجتمع هنا اليوم ونحن نشعر بالصدمة والأسى لموت الرئيس أنور السادات رئيس مصر بسبب اغتياله الذي لم يكن متوقفاً .

١٢ - ونيابة عن المجموعة الافريقية، أود أن أنقل لحكومة وشعب مصر وأسررة الرئيس الفقيد أعمق مشاعر المواساة والتعزية من جانبنا جميعاً . ليس لمصر فقط ولكن لافريقيا التي فقدت قائداً ورجل دولة .

١٣ - وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن أسف حكومة ووفد أنغولا . ونعبر عن تعاطفنا مع شعب مصر، ونشاركهم الأحزان . لقد كانت القاهرة أول العواصم التي افتتحت فيها الحركة الشعبية لتحرير أنغولا مكتباً قبل استقلال بلدنا، وهي البلد التي افتتحت فيه دولتي أول سفارة لها بعد حصولها على الاستقلال .

١٤ - لقد أيد شعب مصر دائماً الكفاح من أجل التحرر في بقية افريقيا . إن جمال عبد الناصر حقق الانسجام بين الدول العربية وافريقيا لمكافحة الامبريالية والاستعمار، ومنذ وفاته تولى الرئيس أنور السادات سلطات الحكم . لقد كان الرئيس السادات رجلاً عظيماً شجاعاً ووفاته لا تبعث على الحزن في افريقيا فقط، ولكن في العالم بأسره .

على طريق السلام بين أمتينا ، بعد ثلاثة عقود من إراقة الدماء والمعاناة والكرهية .

٣٢ - نيابة عن حكومة وشعب اسرائيل ، أود أن أتقدم إلى أسرة الفقيد الحزينة وإلى حكومة وشعب جمهورية مصر العربية تعاطفنا القلبي ومشاعر الغزاء العميقة على خسارتهم الفادحة . إن شعب اسرائيل يقف إلى جانبهم في وقت المحنة ووقت الحاجة هذا . وفي ساعة الحزن والأسى هذه ، دعونا نكرم ذكرى رجل سياسة عظيم ، تركنا بطريقة مأساوية ، وذلك بأن نكرس جهودنا من جديد لقضية السلام في الشرق الأوسط وفي كل مكان في العالم ، وأن نواصل عملية السلام التي كان يرغب فيها الرئيس السادات .

٣٣ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل سنغافورة ، الذي سوف يتحدث نيابة عن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٣٤ - السيد كوه (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن خمسة بلدان ، هي ، اندونيسيا وتايلند والفلبين وماليزيا وسنغافورة ، أود أن أحيي ذكرى الرئيس أنور السادات ، وأن أعبر عن تعازينا لأسرة الفقيد .

٣٥ - وأياً كانت آراء الناس في سياساته وأعماله ، فإن الجميع يتفقون على أن الرئيس أنور السادات كان من أبرز رجال السياسة في عصرنا . لقد كان شجاعاً في الحرب كما كان شجاعاً في السلم . إن الرجل الحقيقي لا يظهر شجاعة حينما يسعى إلى تحقيق قضية مألوفة ، فإن هذا لا يتطلب شجاعة ، ولكن الرجل الحقيقي هو الذي يظهر شجاعته ، كما فعل الرئيس السادات ، حينما يسعى إلى تحقيق قضية غير مألوفة ، مؤمناً بأن الطريق الذي يسلكه هو الطريق الحق ، مع علمه بأن الآخرين ، بما في ذلك أصدقاؤه ، سوف يتخلون عنه وسيئون إليه ويشجبونه .

٣٦ - لقد آمن أنور السادات بأن زيارته للقدس يمكن أن تكسر الجمود بين العرب والاسرائيليين ، ويمكن أن تؤدي إلى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط . لقد أعطى حياته سعياً وراء هذا الطريق . إن أولئك الذين يختلفون مع الرئيس لا بد وأنهم سوف يمزنون لوفاة ذلك الرجل الشجاع . إن أفضل شاهد نشيده للرئيس السادات هو تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط .

ننقل من خلالكم ، ومن خلال وفد مصر ، إلى شعب مصر مشاعر تعازينا الخالصة ، ومشاعر الأسف العميق لوفاة الرئيس أنور السادات .

٢٦ - إننا نسجل احترامنا العميق للرئيس الراحل ، رئيس الدولة الصديقة ، مصر ، عضو الأمم المتحدة ، وعضو مؤسس لحركة عدم الإنحياز .

٢٧ - في هذا الوقت من تاريخ الأمة المصرية ، نعبر عن الأمل الصادق في أن الشعب المصري سوف يجد بين صفوفه ذخيرة من القوة تمكّنه من التغلب على تأثيرات الفرقة ، وأن يحافظ على وحدته الوطنية .

٢٨ - لقد كان الرئيس السادات رجلاً محنكاً في فنون الحرب ، توفرت لديه إرادة صنع السلام . لقد كان قائداً وطنياً أعطى لشعبه الآمال في السلام والديمقراطية والرخاء . لقد انتهت حياته نهاية حزينة ، وانضم إلى قائمة الأرواح النادرة التي لم يرد رفاقهم أن يبقوا على حياتهم لدفاعهم عما آمنوا به ، ونحن ، في هذه القاعة ، الذين كرسنا أنفسنا للحفاظ على السلم الدولي ، نود أن نتذكر الرئيس السادات كرجل أظهر عظمة روحه في مظاهر كرمه إلى أولئك الذين كانوا في حاجة إلى كرمه ، ولم يعط ظهره إلى أصدقائه في وقت المحنة .

٢٩ - فإلى شعب مصر ، وإلى زوجته وأولاده الخزانى ، وإلى أحفاده ، باسم بلدان أمريكا اللاتينية ، ننقل إليهم مشاعر الحزن العميق للخسارة التي أصابنا جميعاً ، وحزننا على الرجل الذي استطاع أن يصنع السلام بين أمتين عريقتين ، وهو الذي سوف يكون مثلاً نحتذيه جميعاً على الطريق الذي نسير عليه في المستقبل .

٣٠ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل اسرائيل .

٣١ - السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذا يوم حزين لكل البشر المتحضرين . إنه يوم الصدمة ، والمأساة والحزن . لقد أزاح أعداء السلام عن المسرح رجلاً عظيماً وشجاعاً ، شخصية عربية مصرية فخورة ، وقائداً من نوع نادر ونصيراً للسلام . إننا في اسرائيل سوف نذكر على الدوام الرئيس محمد أنور السادات باعتباره أول زعيم عربي يقدم الصداقة والسلام لنا . إنه رجل قاد بلده بشجاعة وبإصرار

بلادي وشعب السودان بأحرّ التعازي لحكومة وشعب مصر الشقيق، ولأسرة المغفور له الراحل الرئيس السادات .

٤٤ - إن السودان الذي تربطه بمصر الشقيقة وشائج القربى والدين والتاريخ والجوار ليشارك شعب مصر في مصابه الجلل . وبرحيل الرئيس السادات تفقد مصر قائداً وزعيماً وهب نفسه لخدمة بلاده ورفاهية شعبه .

٤٥ - ونحن على ثقة بأن مصر إذ ستجتاز هذه المحنة لتتضرع للمولى عز وجل أن يسدد خطى شعب مصر وأن يلهمه سواء السبيل . كما نتضرع إليه تعالى أن ينزل على الفقيد شأبيب رحمة وغفرانه .

٤٦ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطى الكلمة لممثل عمان .

٤٧ - السيد أبو النصر (عمان) : السيد الرئيس ، علمنا بكل أسف صباح اليوم نبأ وفاة الرئيس محمد أنور السادات . وإني أتوجه ، باسم وفد عمان ، بأصدق عبارات العزاء إلى الوفد المصري الشقيق معرباً عن عميق الحزن وعن الأسف الشديد لوفاة المرحوم محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية الذي توفي صباح اليوم نتيجة لاعتداء آثم على حياته .

٤٨ - إننا نقف اليوم بمشاعرنا إلى جانب شعب مصر الذي تربطه بشعب عمان مشاعر صداقة طويلة ، مشاركين شعب مصر مشاعره وآلامه في محنته ، راجين من الوفد المصري أن ينقل هذه المشاعر الصادقة وعزاءنا الخالص لشعب مصر وحكومتها ولعائلة الفقيد رحمه الله .

٤٩ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطى الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

٥٠ - السيد كيركباتريك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن الدولة المضيئة أود أن أقرأ البيان الذي توجه به الرئيس رونالد ريغان اليوم حيث قال :

”إن شعب الولايات المتحدة ينضم اليوم إلى شعب مصر وجميع الذين تطلعوا إلى عالم أفضل ، في الحزن على وفاة أنور السادات .

”لقد كان الرئيس السادات رجلاً شجاعاً ، وأن رؤيته وحكمته قد نجحتا في التقريب بين الدول والشعوب . وفي

٣٧ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطى الكلمة لممثل المملكة المتحدة ، الذي سوف يتحدث نيابة عن الدول العشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

٣٨ - السير أنتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتحدث نيابة عن الدول العشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي . لقد عرفنا ، بمشاعر الصدمة والهلع ، نبأ اغتيال الرئيس السادات صباح اليوم . إن هذا الحدث الفظيع يثير مشاعر الخسارة العميقة لنا جميعاً هنا في الجمعية العامة بعد ظهر اليوم . إن أي عمل من أعمال العنف ، حتى ولو كان فردياً ، فإنه يصيب المجتمع الدولي بصفة عامة . إن هذا الموت المأساوي لرئيس دولة عظيم يعتبر ضربة كبرى لكل أولئك الذين يشاركون في قيم تجمع بيننا كأمم وشعوب .

٣٩ - لقد خسرنا بفقد الرئيس السادات رجل دولة عظيم وقائداً عظيماً لشعبه . لقد كان رجلاً انتشرت إلهاماته فيما وراء حدود بلده مصر . إن شجاعته ومشاعره الانسانية ، كانتا مثلاً نحتذي به جميعاً . وفوق كل شيء فقد كان رجل سلام ، وستظل رغبته في بناء مستقبل يسوده السلام والرخاء لبلده ولجميع شعوب الشرق الأوسط ، مصدر إلهام لنا جميعاً .

٤٠ - ولقد كان أيضاً صديقاً حقيقياً لأوروبا ، عرف من جانب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ولقي الإعجاب منها ، ونذكر بصفة خاصة كيف جاء ليلقي خطاباً في البرلمان الأوروبي حيث أراد أن يتحدث مباشرة إلى شعوبنا لكي يبرهن على صداقته .

٤١ - وإنني أود أن أحيي ذكراه هنا بعد ظهر اليوم ، كما أود أن أبعث بأعمق تعازينا إلى أسرته الحزينة وتعاطفنا معها ، وبطبيعية الحال إلى حكومة وشعب مصر . إننا نشاركهم بطريقتنا ، في خسارتهم الفادحة ، ونتوجه بتعازينا أيضاً إلى أسر أولئك الذين قتلوا أو جرحوا في هذا الاعتداء .

٤٢ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطى الكلمة لممثل السودان .

٤٣ - السيد عبد الله (السودان) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، تلقينا بالحزن والأسى العميق نبأ اغتيال الرئيس المصري محمد أنور السادات صباح هذا اليوم . وفي هذه اللحظات الحزينة لا يسعني إلا أن أتقدم نيابة عن وفد

٥٦ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): الآن أعطي الكلمة لممثل اليابان.

٥٧ - السيد نيسيبوري (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن حكومة شعب اليابان يشعران بالحنين الشديد للوفاء المتساوية للرئيس أنور السادات. إنه رجل سياسة ورجل حكمة ورجل متسامح. إن وفاته خسارة كبيرة لشعب مصر ولجميع الشعوب المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم.

٥٨ - إن حكومتني كانت تنتظر زيارة الرئيس السادات لليابان في الشهر القادم. ولن نتاح لنا فرصة الترحيب بهذا الزعيم الذي نعجب به، زعيم دولة تقيم معها اليابان علاقات ودية وثيقة، وهذا يضاعف من إحساننا بفداحة الخسارة. ويحدونا الأمل أن قضية السلام، التي كرس الرئيس السادات نفسه لها سوف تستمر في المنطقة.

٥٩ - ونيابة عن حكومة وشعب اليابان نريد أن نتقدم بتعازينا الخالصة للسيدة جيهان السادات وعائلة الفقيد، ولشعب وحكومة جمهورية مصر العربية.

٦٠ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

٦١ - السيد عمرو موسى (مصر): السيد الرئيس، إنه لحدث جليل حقاً، كما أنها خسارة كبرى أن تفقد مصر، وأمتها العربية، وقارتها الأم، أفريقيا، بطلاً مناضلاً، وإبناً مخلصاً، ورجل دولة من الطراز الأول، عرفته ساحات الحرب، كما عرفته ساحات السلام، رجلاً اتسم بالشجاعة والرؤية التاريخية والتضحية والفداء. لقد شاء الله، جلّت قدرته، أن يستشهد زعيم في يوم هو ذاته رمز له، وفي ذكرى عظيمة، هي ذكرى العاشر من رمضان السادس من تشرين الأول/أكتوبر. اليوم الذي ردت فيه إلى الأمة العربية عزتها وكرامتها. إن شعب مصر العظيم، الذي أفرز لأمتة عظماء الرجال من طراز الرئيس الراحل، سوف يستمر على طريق السلام الشامل العادل، الذي يحفظ حقوق شعوب المنطقة في إطار المبادئ والمثل التي أرسيت في السياسة المصرية.

٦٢ - وأود هنا أن أعلن ما ذكره السيد نائب رئيس جمهورية مصر العربية صباح اليوم في البيان الذي نعى فيه الفقيد إلى الأمة وأقتبس:

عالم حافل بالكراهية، كان هورجل الآمال. وفي عالم وقع في شرك عداوات الماضي، كان رجل رؤية، رجلاً حاول أن يحسن من عالم يتعذب من الحقد والكراهية.

”وكوطني مصري، فإنه قد ساعد في خلق الحركة الثورية التي حررت أمته. وكزعيم سياسي، فقد فكر في أن يحرر شعبه من الكراهية والحرب. وكرجل عسكري، فإنه لم يكن يخشى الحرب. ولكن الأهم من ذلك كله أنه كان إنساناً لا يهاب شيئاً في سبيل صنع السلام. إن شجاعته وحنكته أسفرتا عن حصاد الحياة لأمته وللعالم.

”ولقد كان شعب أمريكا يحب أنور السادات ويعجب به. وأن وفاته اليوم هي عمل آثم وجبان يملؤنا بالهلع. ولقد فقت أمريكا صديقاً وقياداً، وقد فقد العالم رجل دولة وسياسياً كبيراً وفقدت الإنسانية بطلاً للسلام.

”وأشعر أنا ونانسي بأننا قد فقدنا صديقاً عزيزاً، ونحن نرسل خالص تعازينا إلى السيدة جيهان السادات وإلى أولاده الذين كانوا هنا معنا في زيارة منذ وقت قصير“.

٥١ - وبالإضافة إلى بيان الرئيس رونالد ريغان، أود أن أقول أن الرئيس أنور السادات كان زعيماً أصيلاً عبّر عن أن الحكمة والشجاعة والانسانية والرؤية والشرف والكرامة لها معناها الآن كما كانت في الماضي. ولذلك، فإن وفاته خسارة فادحة ليس لشعب مصر فقط ولكن للعالم بأسره.

٥٢ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل الصومال.

٥٣ - السيد خلف (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن هذه الأخبار المأساوية الخاصة باغتيال الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر، قد سببت صدمة شديدة لوفد بلادي. ولقد كان الرئيس السادات رجل دولة مشهور ورجلاً له رؤيته العظيمة وصديقاً حقيقياً لشعب الصومال.

٥٤ - إن شعب مصر وشعب الصومال، يجمعهما تاريخ طويل وثقافة وصلات دينية، وسوف تسبب وفاته حزناً شديداً في بلادي. إن فقدانه المحزن سوف يشعر به العالم وكذلك جميع الشعوب المحبة للسلام.

٥٥ - ونيابة عن وفد بلادي وحكومة وشعب جمهورية الصومال الديمقراطية، فإننا نقدم تعازينا الخالصة لأسرة الفقيد ولشعب وحكومة مصر ولوفد جمهورية مصر لدى الأمم المتحدة.

إلى المحافظة على وحدة وسلامة أراضي بلير وتكثيف الجهود لتخفيف التوتر في هذه المنطقة .

٦٨ - إننا نتطلع أيضاً إلى انضمام دولة أنتيغوا وباربودا أثناء هذه الدورة . وإننا نؤيد بالكامل الطلب الذي نتوقع تقديمه في القريب العاجل وبعد أول تشرين الثاني/ نوفمبر .

٦٩ - مير، هذا الشهر، ستة وثلاثون عاماً منذ أنشأت لدول ذات السيادة منظمة الأمم المتحدة . وفي ذلك الوقت فإن المآسي والكوارث التي وقعت في الفترة من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ كانت لاتزال ماثلة في أذهان الشخصيات الكبيرة في النظام العالمي . وكان جل هم تلك الدول الأعضاء ، وبحق ، المحافظة على السلم حتى تجنب الأجيال القادمة ويلات الحرب . ومنذ ذلك الوقت ، انضمت مائة دولة جديدة إلى الأمم المتحدة كدولة مستقلة ذات سيادة .

٧٠ - وفي السبعينات أصبح واضحاً تماماً أن الهيكل الاقتصادي العالم بكل ما فيه من مظالم لم يعد يتلاءم بطريقة إيجابية مع الهيكل السياسي المتغير نتيجة لخروج الشعوب المستعمرة من تحت سيطرة الاستعمار ، وبروزها كدول مستقلة سياسياً . إن عقد الأمم المتحدة الإثني الأول لم يحقق الأمل في القضاء على المشاكل الحادة التي تعاني منها البلدان النامية عن طريق المشاركة في النمو الاقتصادي الذي عاشه الاقتصاد العالمي خلال الخمسينات والستينات . وفي أوائل السبعينات ، فإن البلدان النامية ، التي لم تكن راضية عن النتائج الهزيلة التي حققتها جهود سنوات عديدة لرفع مستوى المعيشة للغالبية العظمى من الانسانية ، عن طريق برامج المساعدة ، اضطرت لاعتماد تكتيكات جديدة . وقد قرأنا مرة أخرى الميثاق وطلبنا من الأمم المتحدة أن تراجع أساس وجودها والأهداف الأساسية لمن أقاموها ، وهو أن الجهاز يجب أن يستخدم لتشجيع التنمية الاقتصادية لكل الشعوب . والآن لم يعد الهدف هو أن نحمي البشرية من ويلات الحرب فقط وإنما أيضاً من ويلات الحاجة والفقر .

٧١ - لذلك وافقت الجمعية العامة في عام ١٩٧٤ ، بناء على مبادرة البلدان النامية ، على الاعلان وبرنامج العمل المتعلقين بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد [القراران ٣٢٠١ (د-٦) و ٣٢٠٢ (د-٦)] . وفي الاعلان ، أعلنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بصورة رسمية تصميمها على العمل بسرعة من

”أعلن باسم روح الراحل العظيم ، وباسم الشعب ومؤسساته وقواته المسلحة ، إننا نتمسك بكل الموائيق والمعاهدات والالتزامات الدولية التي أبرمتها مصر . ولن نكف عن دفع عجلة السلام . وسوف نذكره بكل اعتزاز يوم أن يتحقق أمله المنشود عندما ترتفع أعلامنا على جميع أرجاء سيناء ، ويوم أن يتحقق السلام الشامل والعاقل في المنطقة بأسرها“ .

٦٣ - السيد الرئيس ، أود باسم حكومة وشعب مصر وباسم أسرة الفقيد الراحل وباسم وفد مصر وباسمي شخصياً ، أن أتقدم لكم بالشكر وإلى الأمين العام ورؤساء وممثلي المجموعات الجغرافية والسادة الذين تفضلوا بمواساتنا في هذه المناسبة .

٦٤ - وفي الختام ، لا أجد أعظم من قول الله تعالي :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، يا أيها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي“ . صدق الله العظيم .

## البند ٩ من جدول الأعمال

### المناقشة العامة (تابع)

٦٥ - الرئيس : ستستمع الجمعية عصر هذا اليوم إلى خطاب رئيسة الوزراء ووزيرة المالية والخارجية في كومنولث دومينيكا السيدة ماري إ . تشارلز . ومن دواعي سروري العظيم أن أرحب بها وأن أدعوها إلى إلقاء كلمتها أمام الجمعية العامة .

٦٦ - السيدة تشارلز (دومينيكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، إن كومنولث دومينيكا تود أن تهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن انتخابكم لهذا المنصب الرفيع هو الدليل الواضح على ثقة الجمعية في قدرتكم على توفير السلوك والنظام اللازمين لتصريف أعمال الجمعية . ونتمنى لكم الخير أثناء توليكم لمنصبكم .

٦٧ - إن حكومة وشعب كومنولث دومينيكا يرحبان ببلير الشقيقة في مجموعة دول الكاريبي في الأمم المتحدة . وبعد أن تحققت الأمانى المشروعة لشعب بلير في تقرير المصير والاستقلال على أساس وحدة وسلامة أراضيها بالكامل ، أود أن أسجل التأييد القاطع لشعب وحكومة كومنولث دومينيكا للدعوة العالمية

من الصدمات الخارجية لها آثار سلبية على اقتصادياتها . إذ تواجه هذه البلدان الأسعار المتزايدة للبتترول المستورد ، والتكاليف المتزايدة للبضائع الصناعية . كما يتعين أيضاً على البلدان النامية غير المصدرة للبتترول أن تواجه الآثار على تطبيق سياسات تثبيت الأسعار في البلدان الصناعية ، والتي تسبب ارتفاعات في معدلات الفائدة الإسمية والحقيقية في الأسواق المالية في العالم . إن هذه البلدان عليها أيضاً أن تواجه آثار التباطؤ في النشاط الصناعي في البلدان الصناعية مما يؤدي إلى الخفض في طلب الواردات من البلدان النامية .

٧٦ - ونظراً لصغر حجمها وعزلتها وقاعدتها الضيقة والمحدودة جداً من الموارد البشرية والمادية ، فإن البلدان الجزرية النامية تواجهها مشاكل حادة وعديدة وتحتاج إلى قدر كبير من المساعدة الخارجية من المجتمع الدولي . فهي تحتاج ، بالإضافة إلى تمويل المشروعات بشروط تساهلية قدر الإمكان ، إلى برنامج مساعدة بشروط تساهلية للغاية أيضاً ليتمكنها من إعادة تنظيم ودعم نظمها المالية ، والإدارية ، والتنفيذية ، ونظم تخطيط تنميتها ، وأن تواجه لفترة زمنية محدودة ومعقولة النفقات الإضافية الناجمة عن تنفيذ مشروعات التنمية والتي قد لا تمول عن طريق توفر السيولة الذاتية .

٧٧ - واسمحوا لي بوقفه قصيرة هنا ، لكي أذكر من بين مشروعات التنمية ، مشروعاً خاصاً يعتبر ضرورياً لوجود بلادي ألا وهو إصلاح شبكة الطرق ، لأنه بدون هذا الإصلاح يكاد يكون من المستحيل إيجاد المزيد من التنمية .

٧٨ - هنالك أيضاً حاجة إلى معدلات أعلى من تمويل المشروعات بشروط تساهلية للغاية ، بما في ذلك نقل الموارد لمواجهة النفقات المحلية والتكلفة الزائدة ، والحاجة إلى شروط أفضل لتمويل القروض . والواقع أن دول الكاريبي الأقل نمواً تحتاج إلى تمويل مشروعاتها الإنمائية أما بمنح كبيرة أو بقروض بشروط ميسرة ، قريبة الشبه قدر الإمكان بتلك التي تقدمها المؤسسة الإنمائية الدولية أو "القروض الخاصة" التي يقدمها صندوق التنمية الأوروبي ، أو القروض التي يقدمها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية بشروط ميسرة للغاية ، للمجموعة الأكثر احتياجاً من البلدان المقترضة ، والتي تم إدراجها تحت المجموعة دال .

٧٩ - لقد قيل لي أنه وفقاً لمعايير معينة ، فإن كومونولث دومينيكا غير مؤهل لأن يدرج تحت مجموعة أقل البلدان نمواً ،

أجل "إقامة نظام اقتصادي دولي جديد مبني على الإنصاف وعلى تساوي جميع الدول في السيادة وعلى ترابطها واشتراك مصالحها وتعاونها بصرف النظر عن نظمها الاقتصادية والاجتماعية ، ويكون من شأنه تصحيح الفروق ومعالجة المظالم القائمة ، وإتاحة رأب الشقة المتسعة ما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وكفالة الإنماء الاقتصادي والاجتماعي المطرد التسارع والسلم والعدل للأجيال الحاضرة والمقبلة" .

٧٢ - لقد ركزت المقترحات الخاصة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد بشكل أساسي على ما يلي : إن التنمية الاقتصادية للأمم النامية لا يمكن أن تتحقق بدون إحداث تغيرات أساسية في هيكل النظام الاقتصادي الدولي ؛ وعلى ضرورة تثبيت أسعار السلع المصدرة للبلدان النامية على معدلات عادلة ومجزية ؛ وضمان توفير فرص أفضل لوصول البضائع المصنعة إلى الأسواق ؛ وتطويع وتنويع الصناعة ، ولتحقيق هذا ، يجب إتاحة الفرص للحصول على التقنية بشروط مواتية ، كما يجب أن تقدم المساعدة الإنمائية بحجم متزايد وبشروط أفضل .

٧٣ - وبالرغم من أن القرار الذي يعرب عن تأييد المفاهيم الخاصة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد قد اعتمد بأغلبية ساحقة من قبل دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة ، إلا أنني لن أكون صريحة بما فيه الكفاية إذا لم أعلن أن بلدان الشمال لم تقبل بصورة تامة تفاصيل برنامج الإصلاح المقترحة ، وقد عطلت المناقشات في المراحل الحرجة ولم تقدم تنازلات إلا عندما تحول المقترح الأصلي من خلال التفاوض إلى شيء مختلف تماماً عما قدمه الجنوب في البداية أو عندما ظلت لها سيطرة قوية على المؤسسات والسياسات المعنية .

٧٤ - لذا ، فإن هذا الموقف يضطرننا إلى أن نطرح السؤال الحيوي : هل البلدان المتقدمة ملتزمة حقيقة بإيجاد نظام اقتصادي دولي جديد ؟ وهل تتوفر الإرادة السياسية لجعل هذا النظام الاقتصادي الدولي الجديد يعمل بفعالية في إطار جدول زمني من شأنه أن يفي بالتطلعات المعقولة لجماهير البشر ؟ إنه لمن الحيوي بصورة خاصة أن يتم التعرف فوراً على الأوضاع في البلدان النامية غير المنتجة للبتترول ، والتي من بينها أقل البلدان نمواً في العالم ، بهدف العمل على تحسين أحوالها .

٧٥ - إن البلدان النامية غير المنتجة للبتترول تجد نفسها في موقف لا تحسد عليه يتعين عليها فيه أن تواجه ثلاثة أنواع مختلفة من الصدمات الخارجية في وقت واحد . إن كل هذه الأشكال

المساعدة الاقتصادية والإمائية، يمكن أن يعمل حقاً. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإنني أتساءل - لأنني يجب أن أكون متفائلة - متى يمكن أن يعمل منهج مبادرة حوض الكاريبي حقاً، لأن أمل دومينيكا هو أن هذا النهج، أيًا كانت صيغته، سوف ينتشر في جميع أنحاء المجتمع الدولي وسوف يتيح للبشرية فرصة البقاء والخلص.

٨٣ - ومهما كان الأمر، فمن الواضح أن مبادرة حوض الكاريبي مبنية على مبادئ التوسع في التجارة والصناعة وفرص الاستثمار، وبالإضافة إلى أهمية هذه المبادرة، يجب ألا ننسى، كما أوضحت من قبل، أن بلدان الكاريبي الأقل نمواً تحتاج إلى مساعدة في مجالات التنمية وإعادة بناء أسس هياكلها حتى تكون في موقف يسمح لها بالمشاركة في مزايا التوسع في التجارة والصناعة وفرص الاستثمار.

٨٤ - إن رئيس وزراء استراليا قد أحسن التعبير، عندما بحث الحوار بين الشمال والجنوب، عندما أشار إلى بلدان الجنوب على أنها تهتم اهتماماً بالغاً بكانها في العالم، وبكرامتها ووضعها ونفوذها.

٨٥ - إن هذا الاهتمام هو الذي يجعل حكومة وشعب دومينيكا يدينان سياسة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وإنكارها لحق ناميبيا في تقرير المصير.

٨٦ - إن هذا الاهتمام أيضاً، قد جعلنا نشعر بالسرور لأن العام الدولي للمرأة قد تلاه إعلان عقد المرأة.

٨٧ - واغضروا لي إذا ما كنت بسبب نفاذ صبري لتحقيق المنجزات، أشكو من أن وقتاً طويلاً يضيع في تشخيص نواحي النقص في البلدان الأقل نمواً ولا يخصص الوقت الكافي للتنفيذ الفعلي لخطة عمل تهدف إلى التغلب على نواحي النقص هذه. إن الاعتمادات محدودة ولفترة محدودة، والوقت ليس من صالحنا، وأنني أتردد في الموافقة على إدخال تعديل على تنفيذ مشاريع الصندوق لأن هذا لن يؤدي إلا إلى توقف أنشطته.

٨٨ - وهذا الاهتمام ذاته هو الذي يجعلنا نشجب الارهاب ويدفعنا إلى أن نحث الجمعية العامة على أن توسع نطاق اتفاقية منع وقوع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية بما فيهم الموظفون الدبلوماسيون [القرار ٣١٦٦ (د-٢٨)، المرفق] لكي تغطي أعمال العنف الأخرى التي ازداد شيوعها منذ

وأحد أسباب ذلك بأن إجمالي ناتجها القومي يظهر مرتفعاً للغاية في التقارير. ونحن لا نرتاح لهذا الموقف تماماً. إذ أنه لا يثبت إلا أن بعض تعاريفنا ومعايرنا تتطلب المراجعة من وقت لآخر حتى نتمكن من التوصل إلى معان صحيحة لها. فمن ناحية تسعى الأمم المتحدة إلى تهدئتنا بأن تقول لنا أننا لسنا من بين أقل البلدان حظاً من النمو. ومن ناحية أخرى، فأنا شخصياً وكل مواطني دومينيكا نعرف أننا بالنسبة لظروف بنيتنا الأساسية واقتصادنا نعتبر من بين أقل البلدان نمواً. وإذا ما أضف المرء إلى هذا أن الطبيعة لم تكن في السنتين الماضيتين كريمة معنا بصفة خاصة، لأظهرت الصورة الاقتصادية والاجتماعية لدومينيكا أننا في حاجة إلى مساعدة جوهرية.

٨٠ - إننا لممتنون للأمم المتحدة وللهيئات في منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك الوكالات المتخصصة، للمساعدة التي حصلنا عليها. وقد اعتمدت الجمعية العامة في عام ١٩٨٠ القرار ١٠٢/٣٥ الذي يطالب بإيلاء اهتمام خاص لإحتياجات جزيرتنا. وقد بحث المسؤولون في الأمم المتحدة الأمر لكي يعرفوا ما هي الطريقة التي يمكن أن تقدم لنا المساعدة من خلالها وما هو مداها. واسمحوا لي أن أطلب من السادة الأعضاء أن يتذكروا نطاق هذا القرار عندما يقدم لهم للوفاء بالرغبات الواردة به. واسمحوا لي أن أطلب بأن يتبع هذا الجهد بقرار آخر من الجمعية العامة يطالب بأن تعامل دومينيكا كما لو كانت مدرجة بين البلدان الأقل نمواً.

٨١ - لقد أوضحت مدى خيبة الأمل لأننا بالرغم من حوار الشمال والجنوب الجاري فلا تزال بعيدين تماماً عن التوصل إلى هدف إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد. ومع ذلك، هناك مبادرة أمل نتيجة للاهتمام الذي أظهرته فنزويلا وكندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية فيما عرفناه بمبادرة حوض الكاريبي. وفي بيان صدر في نهاية اجتماع وزراء خارجية هذه البلدان الأربعة والذي عقد في ناساو<sup>(١)</sup>، أبلغنا بأنه يجب أن يتم التشاور بين جميع البلدان قبل وضع برنامج المساعدة الثنائية أو متعددة الأطراف. وجاري وضع الجهاز اللازم لإجراء هذا التشاور التام.

٨٢ - إن كومونولث دومينيكا يأمل أن تكون مبادرة حوض الكاريبي مشمرة لدومينيكا نفسها، وكذلك لبقية أعضاء هذا الحوض، كأول دليل واقعي على أن أحد أشكال النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وعلى أن نهجاً جديداً لحقيقة منهجية



يسمح لنا بأن نعمل معاً مع البلدان المتقدمة على تحقيق عالم أفضل للجميع .

٩٤ - الرئيس : باسم الجمعية العامة أتوجه بالشكر إلى رئيسة وزراء ووزيرة المالية والخارجية لكومونولث دومينيكا السيدة ماري إ. تشارلز للخطاب الهام الذي فرغت توّاً من القائه .

٩٥ - السيد تيننتارابوم (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحو لي أولاً أن أضم صوتي ، نيابة عن حكومة وشعب فولتا العليا ، إلى المتحدثين الذي سبقوني إلى الحديث لكي أعبر عن عزائي المشوب بالحزن للشعب المصري ولأسرة الرئيس السادات الذي كان اغتياله فجأة صدمة لنا . وإننا نأمل في أن تكون ذكرى هذا الرجل الافريقي العظيم ، مصدر إلهام لجميع الرجال حسني النية في كفاحهم من أجل السلام .

٩٦ - عندما قررت اللجنة العسكرية للإصلاح والتقدم الوطني في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ أن تتولى زمام قيادة البلاد ، فإن البعض رأى في ذلك مجرد انقلاب في هذا الجزء من افريقيا ، ولكنه نسي سريعاً ، ولسبب ما ، أن التدهور المستمر للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي تحمل في طياتها الوعود والآمال التي أجبرت العالم على الإعجاب بشكل ديمقراطيتنا ، كان ينطوي على خطر كامن يهدد مستقبل ورفاهية شعبنا العامل .

٩٧ - إننا مقتنعون بأن الأهداف الرئيسية التي أعلن عنها رئيس الدولة الكولونيل ساي زيربو ، رئيس اللجنة العسكرية للإصلاح والتقدم الوطنيين ، في الخطاب الذي يتضمن برنامج العمل والذي ألقاه في أول أيار/مايو ١٩٨١ ، قد بددت كثيراً من المخاوف والقلق . إن هذه الأهداف تسعى إلى أن تحقق لبلادنا التنمية القائمة على القضاء على جميع أشكال السيطرة الخارجية واستغلال الانسان للانسان ، والتنمية القائمة قبل كل شيء على امكاناتنا الذاتية من أجل تحقيق رفاهيتنا ، والسياسة الاجتماعية التي تركز على إعطاء أولوية قصوى للإحتياجات الأساسية لشعب بلادنا وبصفة خاصة لأكثر الطبقات تضرراً ، والعمل على ازدهار الانسان في الإطار الفردي والعائلي والمهني والجماعي ، وذلك عن طريق زيادة الرفاهية والثقافة والذاتية الوطنية ، وإقامة التعاون الدولي الدينامي الفعال .

تمت صياغة الإتفاقية للمرة الأولى وأن تسعى إلى إيجاد الآليات الملائمة لتنفيذها .

٨٩ - وعندما كتبت هذه الكلمات عن الارهاب منذ يوم أو نحو ذلك ، ما كنت أتصور أن اليوم وقبل بضع ساعات من القاء بياني أمام هذه الجمعية العامة ، سواجه بعمل إرهابي شنيع . إنه يوم حزين بالنسبة إلينا . لقد كان الرئيس السادات رجل سلام ، ففي كل خطواته كان غير عادي ، كان مجدداً ، وكان مفاوضاً يعتز به ، لقد كان رجلاً يود كل عضو في الجمعية أن يحاكيه ، رجلاً كرّس حياته وإرادته لإقرار السلام لشعبه ، ولقد جسّد المبادئ التي نشأت عليها الأمم المتحدة .

٩٠ - إن أفكارنا تتجه في هذه الساعات الحزينة إلى ضحايا هذا الإعتداء ، إلى زوجة وأسرته وأصدقاء الرئيس السادات ، إلى الشعب المصري والحكومة المصرية . ولكننا نتوجه بمشاعرنا وتعازينا أيضاً إلى أنفسنا ، لأن واحداً منا كان يحاول أن يعيش على مستوى المبادئ التي نؤمن بها جميعاً ، قد عانى . ودعونا نتخذ من معاناته ، ومن معاناة شعبه تأكيداً لاعتقادنا الصارم بضرورة مواصلة سعيينا نحو السلم الذي لا غنى عنه لمستقبل هذا العالم .

٩١ - والآن ، وبحزن بالغ ، فقد تأكد رسمياً أن الرئيس السادات لم يعد بعد معنا ، وأود أن أضم صوتي إلى هؤلاء جميعاً الذين سبقوني بعد ظهر اليوم لكي أعبر نيابة عن حكومة وشعب دومينيكا عن تعازينا المخلصة لزوجته ولأسرته ولأصدقائه وللشعب المصري والحكومة مصر ، فلقد فقدوا قائداً عظيماً .

٩٢ - وفي الختام ، أود أن أعود إلى موضوعنا الرئيسي وأن أشير إلى كلمات رئيس الولايات المتحدة الذي تحدث منذ أيام قليلة مضت أمام اجتماع البنك الدولي فقال : "دعونا نضع حداً للكلمات المشيرة للانقسام 'نحن ضدهم' ، الشمال ضد الجنوب . وبدلاً من ذلك ، دعونا نقرر معاً ماذا نستطيع نحن جميعاً البلدان المتقدمة والبلدان النامية أن نحققه معاً" .

٩٣ - إننا نوافق على هذا التفسير لفكرة الحوار بين الشمال والجنوب . ولكننا نود أن نضيف إلى ذلك أنه ما لم يكن هنالك تكافؤ في العلاقات فإنها لن تكون سعيدة دائماً . ولهذا السبب ، فإنني أحث على أن نعطي نحن البلدان الأقل نمواً ، المعونة اللازمة حتى نستطيع أن نبدأ في بناء بلداننا للدرجة التي لا نحتاج عندها إلى طلب المساعدة ، ولكن نصبح في موقف

١٠٦ - كيف أننا اليوم كما كنا بالأمس نبدو أننا نضحى على مذبح التقاليد القديمة بإبداء الاحترام للروتين الذي نتبعه دون أي وهم والذي نكرره دون أي حماس؟

١٠٧ - إننا نفتقر حتى الآن إلى الإنطلاق والأمل وذلك لأنه من خلال العلاقات بين الدول لا تتوافر دائماً الإرادة الصلبة لإعطاء ظهورنا لشيخ الهيمنة والعنصرية والأثنية واللامبالاة، حتى نعتنق أخيراً مفاهيم العدالة والتضامن والسلام والأمن الجماعي.

١٠٨ - وأن الأمثلة على ذلك لعديدة. فمنذ عام واحد كانت الصراعات والتوترات تؤثر على افريقيا المستقلة. ومن الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، فإن شعوباً بكاملها تعاني الآن من المآسي والكوارث، ذهبت ضحية للأطماع التوسعية وأوجه التدخل المختلفة، وقد أدى ذلك إلى زيادة تدفق اللاجئين في قارتنا بأعداد متزايدة. وإذا كانت افريقيا اليوم تمر بحالة هدوء نسبية، إلا أن بذور الانفجار موجودة ولذلك يجب علينا أن نتوخى اليقظة.

١٠٩ - وهكذا، فإن فولتا العليا تولي اهتماماً كبيراً وتعبر أنه من الأهمية بمكان أن نهتم بالخطوات التي تم إنجازها بشأن الصحراء الغربية ولدينا الأمل في أن تصل هذه الخطوات إلى حل عادل ونهائي يتمشى مع آمنيات الشعوب المعنية، كتتويج لجهود منظمة الوحدة الافريقية.

١١٠ - وقد حان الوقت أيضاً لكي نضم صوتنا إلى صوت تشاد لنعبّر عن أمانينا الصادقة في أن يحصل هذا البلد على المساعدة في عملية إعادة البناء والوحدة، وأن يتعد عنه إلى الأبد شبح الحرب بين الأشقاء والإنقسامات القادمة من الخارج.

١١١ - ومنذ سنوات عديدة، فإن مسألة ناميبيا تدرج في جدول الأعمال، ولم تصل المنظمة بعد إلى ضمان حق تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا.

١١٢ - ومن قرار إلى قرار ومن دورات استثنائية إلى فرق اتصال، ومن مؤتمر جنيف الذي انتهى في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ بالفشل كنتيجة لمناورات جنوب افريقيا وتواطؤ حلفائها الغربيين إلى المبادرات الأخيرة المعروفة، فإن عدم التقدم واضح ويدعو إلى القلق. كما أننا نرى أن نصوص قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد طرحت جانباً من قبل البلدان الخمسة في

٩٨ - إنني إذ أتحذّر نيابة عن اللجنة العسكرية للإصلاح والتقدم الوطنيين وعن شعب فولتا العليا وحكومته، فقد أتيت إلى هذه المنصة لكي أعبّر عن وجهات نظرنا بشأن المشاكل الملحة في الساحة الدولية، ولأشارك معكم في الآمال الجديدة وخيبات الأمل التي نشعر بها من هذه الطقوس السنوية للدورات المتتالية للجمعية العامة للمنظمة.

٩٩ - وقبل كل شيء، أود أن أحيي بصدق، قبول فانواتو وبليز في عضوية المنظمة. وإنني مقتنع بأن هذه العضوين الجديدين سوف يقدمان إسهاماً ضخماً في تحقيق الأهداف النبيلة للميثاق.

١٠٠ - واسمحوا لي أن أشيد إشادة واجبة بالسيد فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذي رأس بكثير من الحزم والروح الطيبة، أعمال الدورة السابقة، ويحلوني أن أفعل ذلك خاص وإن بلادي وبلاده تربطهما روابط التعاون الودي والصدافة المتينة.

١٠١ - وأود كذلك أن أحيي وأن أشيد بالجهود الدائبة للأمين العام، وأن أكرر له مرة أخرى مدى تقديرنا للنشاط الذي تقوم به تحقيقاً للمثل العليا الواردة في الميثاق.

١٠٢ - إن انتخابكم، سيادة الرئيس، لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين بسبب كفاءتكم وصفاتكم، يبشر بالخير في سير أعمالنا. وإنني أرجو أن تقبلوا تهاني وفدي الذي يؤكد لكم استعدادنا الكامل للتعاون معكم في المهمة الصعبة التي تضطلعون بها.

١٠٣ - إننا نعيش اليوم في عالم متوتر وغير مستقر ولا تسوده الشفقة، ومع أن هذه الملاحظة بكل أسف ليست جديدة، فمن الواجب علينا أن نعيش في هذا العالم. إن المثل العليا المعلنة في الميثاق، تبدو بعيدة وصعبة المنال في حين أننا نجد أن شعوب العالم تتمنى صادقة تطبيق هذه المثل وتحقيقها.

١٠٤ - كيف أننا الآن نجد أنفسنا سنة بعد أخرى نأتي إلى هذه المنصة لنقول أن العالم مريض لأن المجتمع الدولي منقسم على نفسه ولأن البؤس والظلم مازالا يسودان في أماكن عديدة، ولأن استغلال الانسان للانسان لم يتوقف، ولعدم توفر الإرادة السياسية المتضافرة التي تجعلنا نتحد وصولاً إلى الانتصار؟

١٠٥ - كيف أننا نرى الآن، عاماً بعد آخر غير قادرين على ملاحظة وجود أي تقدم ملموس في العلاقات الدولية؟

- ١١٩ - إن الإنتهاكات المستمرة والمتكررة ضد القانون الدولي من قبل نظام الحكم العنصري في بريتوريا ، إنما تنجم عن السلبية أو بسبب التواطؤ من قبل بعض الدول الكبرى . إن الإرادة الحازمة لتلك الدول التي تقترن بعمل متوافق معها ، بدلاً من احتجاجاتها الشكلية العديمة الأثر ، يمكن أن تشكل إسهاماً أفضل بكثير في البحث عن السلم والعدالة .
- ١٢٠ - إن السلام القائم على العدالة ، لا يمكن أن يتحقق في إطار الاعتداء والسيطرة وأوجه التمييز بجميع أشكالها وإنكار حقوق الشعوب في تقرير المصير وعدم الاعتراف بمبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لهذه الشعوب .
- ١٢١ - فهل يريد الغرب وهل يمكنه أن يفهم أن افريقيا قد تحدثت أكثر مما ينبغي وأن جنوب افريقيا العنصرية قد قامت بالكثير من صنوف التعذيب والإذلال ؟ هل يجب أن نصل إلى أسوأ درجات التطرف حتى يمكن للعالم الذي يطلق عليه العالم المتحضر ، أن يدرك أهمية فرض الحلول ضرورية قبل أن يصل اليأس والكراهية بصورة كاملة لا علاج لها إلى أعماق الشعوب المعذبة لدرجة كبيرة في الجنوب الافريقي ؟
- ١٢٢ - ولهذا فإننا نتوجه ببدء مشوب بالقلق إلى قلوب وعقول الرجال والشعوب حسني النية . إن الواحد منا لا يستطيع أن يتفاوض مع القاتل . إن ما يجب القيام به ، يتعين القيام به قبل فوات الأوان .
- ١٢٣ - إن فولتا العليا في سعيها المستمر وراء السلام والعدالة ، لن تظل غير مبالية بأي موقف إيجابي يهدف إلى تسوية المشاكل في الجنوب الافريقي . ولهذا السبب فإننا نؤيد الاعلان الذي أدلت به فرنسا أمام المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا والذي عقد بباريس . إن هذا الاعلان ، إن لم تكن مخطئين ، إنما ينبىء بتوقع حدوث تغيير في السياسة الفرنسية تجاه نظام حكم بريتوريا . وهل هناك حجة لأن أذكر المندوبين بأهمية هذا المؤتمر الدولي الأول الذي عقد بشأن فرض جزاءات على جنوب افريقيا ؟ إن أمنيتنا الوحيدة تتمثل في ألا تظل القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر حبراً على ورق ، وكذلك ألا تظل العقوبات التي أقرت هناك حبراً على ورق ، بل أن يتم تطبيقها بصورة فورية وفعالة لحد جنوب افريقيا على أن تعود إلى صوابها .
- فريق الاتصال التي تختفي وراء المطالبة "بتسوية دولية مقبولة" .
- ١١٣ - وبالنسبة لفولتا العليا ، فإن التسوية الدولية المقبولة هي التي تؤدي إلى الاستقلال الفوري والتي تعترف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوايو] كممثل وحيد وحقيقي لشعب ناميبيا ، والتي تحمي السلامة الإقليمية لناميبيا كدولة موحدة تضم خليج والفيس وجزر بنجوين والجزر الأخرى المطلّة على ساحل ناميبيا .
- ١١٤ - وأمام الخداع والغطرسة من قبل جنوب افريقيا والتعاطف المشوب أحياناً بالتواطؤ من قبل بعض الدول الأعضاء في المنظمة ، فإن فولتا العليا ليس لديها خيار سوى أن تشجع سوايو في كفاحها العادل من أجل التحرر . والواقع أنه لا يمكن إحلال السلام دون عدالة ودون المثل العليا للمنظمة التي تلتزم بها بلادي .
- ١١٥ - ومع ذلك ، فإننا نشعر بمرارة عندما نلاحظ الدور المستمر والمتزايد من قبل الغرب في تأييد السياسة المشينة للترفة العنصرية والقمع العنصري اللذين ينتهجهما النظام العنصري لنظام بريتوريا .
- ١١٦ - ويوماً بعد يوم ، فإن افريقيا لا تكف عن مطالبة أولئك الذين ينادون بالحضارة والتقاليد القديمة ، باحترام حقوق الانسان والكف عن أطماعهم وأن يتبينوا حقيقة الأمور لمنع الانسان من تعذيب وقتل الانسان بسبب لونه .
- تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد رولاندس (قبرص)
- ١١٧ - ورغم التحذير المتجدد من قبل المجتمع الدولي ، تمضي جنوب افريقيا قدماً في انتهاج سياستها البغيضة للفصل العنصري في آزانيا وناميبيا ، ولا تتردد في تهديد أمن الدول التي تقوم باسم العدالة ووفقاً للمثل العليا للميثاق بتقديم الدعم والمأوى للحركات التي تكافح من أجل توفير الكرامة للانسان وتحقيق حريته .
- ١١٨ - وهكذا نجد أن جنوب افريقيا بدلاً من أن تعالج الأسباب الحقيقية للمشاكل التي نتجت عن سياسة الفصل العنصري والسيطرة الاستعمارية ، قد اختارت أن ترسل الفرق العنصرية التابعة لها لكي تدمر وتحرق الأراضي الأنغولية ، دون أن يسارع المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء هذا العدوان البربري .

والرخاء . إن أولئك الرجال والنساء يموتون بسبب مصالح لا تتعلق بدولهم .

١٣٠ - ولقد كانت مسألة كوريا تحظى دائماً باهتمام بلادي التي تعمل وتنادي بالتصالح بين دولتي كوريا وبإعادة توحيدهما . إن فولتا العليا تحثهما على التوصل إلى حل سلمي مع استقلال تام ، دون أي تدخل خارجي .

١٣١ - إن هذا البيان الموجز لا يدعونا إلى الشعور بالتفاوت لأن السلم والأمن اللذين كانا على الأمم المتحدة أن تكلفهما مازالاً من الأهداف البعيدة التحقيق دائماً . كيف يتحقق ذلك ونحن نجد أن الذين وكل إليهم الميثاق مسؤولية حماية الأمن يقومون بسباق محموم نحو التسليح ؟ إننا نشهد عاجزين تصاعد ما يجب أن نطلق عليه توازن الرعب . إن التقدم في تطوير الأسلحة وتكالييفها بطريقة كبيرة ، يبعثنا بشكل متزايد عن التشاور الضروري من أجل تحقيق نزع السلاح الحقيقي . إن هذه الموارد التي تبدد وتوضع في خدمة الموت والدمار ، كان يمكن أن تستغل بطريقة أفضل في إزالة البؤس والفقر من العالم . إنهم يريدون منا أن نعتاد على مفهوم يقوم على الصراع وعلى تقسيم العالم بين شرق وغرب وشمال وجنوب ، والحقيقة البسيطة أن ثلاثة أرباع البشرية تعاني من نقص الموارد الغذائية ومن حالة البؤس .

١٣٢ - وتعتبر فولتا العليا أن هذه المحاولات إن هي إلا إهانة موجهة ضد الكرامة وضد بقاء البشرية على قيد الحياة في مواجهة الجوع .

١٣٣ - إننا لا يمكننا أن نؤكد أكثر من ذلك على أنه إن لم تتوفر الإرادة السياسية المتضافرة ودون وجود موارد كبيرة ومكثفة ودون نقل التكنولوجيا للإسراع في التحويل الهيكلي للبلدان الفقيرة ودون مراجعة الأولويات ، فإن الإنكماش الاقتصادي والتضخم والبطالة وانخفاض القوى الشرائية وتدهور شروط التبادل وعدم توفر الأمن في المجال الغذائي سوف يزيد من تفاقم وزيادة الهوة بين عالم الرفاهية والتبديد وبين عالم البؤس والفقر .

١٣٤ - إن الجهود المشكورة التي تبذلها البلدان العربية في سياسة التعاون مع الأمم الأفريقية والجهود الجديرة بالشكر من قبل أجهزة متخصصة عديدة ، يمكن أن تكون جميعها غير كافية إن لم نتفاد هذا النوع من المواجهة . إن إعادة التوازن في

١٢٤ - إن مشكلة الشرق الأوسط التي تكون في بعض الأحيان كامنة وفي أحيان أخرى متفجرة ، تكلف الكثير من الدماء والدموع والكراهيات والدمار . إن لبنان الجريح أصبح رغم المقاومة البطولية لعبة القوى التي تتخطى أبعاده وتمزقه .

١٢٥ - وفي قلب هذه المسألة ، هناك إنكار إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني ومثله منظمة التحرير الفلسطينية . وتعتقد إسرائيل أنه من المفيد لها أن تتحدى المجتمع الدولي بأن تزيد من الخلافات العميقة بالتحديات والإعتداءات غير المقبولة . إن تمزيق لبنان وقصف تموز ورفض اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية كطرف كامل الحقوق في تسوية الصراع ، إنما هي أعمال ومواقف تزيد من ابتعادنا دائماً عن السلام . ومع ذلك ، فإن المنطق وحده سوف يجعل إسرائيل تفهم أنها لن تستطيع باستمرار أن تكون هي الطرف الوحيد الذي على حق دائماً . إن هذا المنطق وحده هو الذي يجعل إسرائيل تفهم أن سياستها الحالية ليست هي أفضل سياسة لحماية مصالحها وضمان أمنها .

١٢٦ - ومنذ عشرين سنة مضت ظهرت حركة بلدان عدم الإنحياز كتعبير عن إرادة بعض الدول لكي تقول لا أمام إنقسام العالم إلى معسكرين متعادين . إن هذا الرفض كان يرجع إلى حزم تلك الدول في البحث عن التوازن الدولي الحقيقي القائم على العدالة والاستقلال والمساواة والسلام والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

١٢٧ - إن فولتا العليا ، التي تؤمن بهذه المثل ، إنما تجدد تأكيدها بتمسكها وانضمامها المطلق للمبادئ المقدسة لعدم الإنحياز ، وتحذر الدول الأعضاء من الإغراءات التي تسعى لإبعادنا عن المبادئ الأساسية للحركة .

١٢٨ - وانطلاقاً من هذه المبادئ ، فإن فولتا العليا تعبر عن أسفها أمام الأوضاع التي قامت في كل من أفغانستان وكمبوتشيا ، حيث يوجد تدخل واضح من قبل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية لهاتين الدولتين ، وهو الأمر الذي أدى إلى تفاقم أوجه التوتر وإلى حدوث فقدان في الأرواح وإلى وقوع دمار مادي وإلى استمرار هذه الحالة .

١٢٩ - وبنفس الأسلوب ، فإن فولتا العليا تندد وتعتبر عن أسفها إزاء كل ما يحدث في أمريكا اللاتينية ، حيث يقتل الناس في كل يوم لأنهم يطالبون بحقوقهم في الكرامة والحرية

النتائج الملموسة الآتية : في مجال إنتاج الغذاء ، زيادة ملموسة في وزن الحبوب ، الذي سيزاد من ١٨١ مليون إلى ٢٢٦ مليون حتى عام ١٩٩٠ ؛ وفي مجال التنقيب الجيولوجي والمناجم ، يجب أن نبذل جهداً متزايداً للبحث والتنقيب ، واستخراج ثرواتنا ، التي يمكن أن نجد فيها ما يسمى معادن استراتيجية ؛ وفي مجال الهياكل الأساسية ، يجب أن نوسع شبكات الطرق والسكك الحديدية والجوية بما يسمح لنا بأن نضطلع بشكل كامل بدورنا كمحور في المنطقة ؛ وفي مجال الطاقة ، يجب أن نقوم ببناء السدود الهيدروكهربائية وذلك لتقليل من العيوب الناتجة عن تبعيتنا لبلدان أخرى بتقليل الأعباء الناتجة عن استغلال وحداتنا الانتاجية والتجهيزية ؛ وأخيراً ، في مجال التضامن الاقليمي والتعاون الدولي ، يجب أن نقوم بدور أكثر أهمية كشريك يتحمل المسؤولية ويتمكن من تحمل عبء أكبر في إقامة عالم جديد .

١٣٨ - إن هذا البرنامج قد يكون طموحاً في عديد من المجالات ، إلا أننا مازلنا مقتنعين بأنه قد تم صياغته وإعداده بما يتماشى مع عزمنا على الإعتماد على أنفسنا ، وبالتالي فإننا نتوقع من المجتمع الدولي أن يشجع وأن يتفهم هذا البرنامج .

١٣٩ - ولهذا السبب فإننا نعتقد أن الحماس والأمل يجب أن يظللا التعاون الدولي الحقيقي ، وأن تستبعد المفاهيم البالية القائمة على المواجهة والهيمنة العقيمة ، والإنعزالية المخادعة ، والأناية ، واللامبالاة المقنعة .

١٤٠ - وبالنسبة لبلادي ، التي تعتبر من أقل البلدان نمواً بالنسبة للبلدان النامية ، فنحن نرى أن الملموس والجلي عن هذه الإرادة المتضافرة لكي نجعل التعاون الدولي الطريق الوحيد للنجاة ، يتطلب أن يجدد ، دون تأخير ، الحوار الحقيقي بين الشمال والجنوب . وفي هذه الآفاق فإن المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية والذي سوف يعقد في كانون ، يجب أن يحقق التيسير في المواقف والتخفيف من التناقضات بجميع أشكالها سعياً لاستئناف المفاوضات الشاملة وضرورة الإسراع في تطبيق برنامج العمل الأساسي الجديد للثمانينات لصالح أقل البلدان نمواً<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي كان مؤخراً موضوع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً .

١٤١ - وعلى الرغم من نتائج لم تحقق جميع الآمال المقودة عليها ، فإننا مازلنا مقتنعين بأن البلدان الصناعية التي ما زالت

العلاقات بين الشمال والجنوب ، تلك المفاوضات الشاملة التي كنا ننتظر أن تؤدي إلى إقامة نظام اقتصادي جديد حقيقي ، قد وصلت إلى طريق مسدود ، الأمر الذي يتعارض مع مفهوم التعاون الدولي في حد ذاته .

١٣٥ - إن هذه الصعوبات ، وهي التي نصفها كتدهور في شروط الحوار ، قد برزت مرة أخرى خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس ، وأن هذا لا يرجع إلى عدم وجود الإرادة لدراسة المشاكل الحقيقية التي تعاني منها البلدان المتخلفة بوجه خاص ، ولكن لعدم وجود الرغبة في إيجاد الحلول . إن روح مانيلا ما زالت مستمرة ، ألا وهي رفض البلدان الصناعية أن تسرع في تقديم العون لأقل البلدان نمواً عن طريق الإسهام بموارد وتكنولوجيا من أجل التطوير الهيكلي . وليس من شك في أننا نجتاز في الوقت الحالي إحدى الأزمات الاقتصادية التي تعرض لها العالم في تاريخه . وليس من شك في أن الإنكماش الاقتصادي والتضخم ، والبطالة ، وانخفاض القوة الشرائية ، والتكاليف المتزايدة للطاقة ، إنما هي نفس الظواهر التي تلاحظ في كل مكان ، ولكن الإشارة إلى هذه الظواهر لن تكون إلا مجرد محاولة لكي تخفي علينا انعدام التضامن الذي يؤثر اليوم كثيراً على العلاقات الدولية .

١٣٦ - وفي مثل هذه الظروف ، حيث نجد أن العراقيل والصعوبات متنوعة ومعقدة ، فإن فولتا العليا قد اختارت بطبيعة الحال أن تكافح وأن تصلح من نفسها في جميع المجالات ، وأن تنهي نهائياً علاقتها مع الماضي القائم على التساهل والغموض حتى تقيم وتعزز اقتصاداً ومجتمعاً قائماً على تقدم حقيقي باستغلال مواردها المادية والبشرية بطريقة رشيدة ومنظمة . وفي هذا الإطار يجدد البرنامج ، الذي صدر عن اللجنة العسكرية للإصلاح والتقدم الوطنيين ، مغزاه الحقيقي . وفي هذا الإطار أيضاً ، فإن الأهداف التي وردت في هذا البرنامج يمكن أن تحظى بتقدير كبير من قبل شركائنا في المجتمع الدولي الذين يشاركوننا في نظرنا إلى هذا العالم دون مجاملة ، حيث نجد أن الجهود الذاتية هي المحرك الحقيقي لتحقيق الإكتفاء الذاتي في الغذاء ، وزيادة سريعة لتحسين ظروف المعيشة للجماهير ، وتحقيق تنمية رشيدة للقطاع الصناعي والمناجم ، والإيفتاح الصريح والصادق على العالم الخارجي .

١٣٧ - إننا نعتقد بكل موضوعية أنه انطلاقاً من هذه الإنجازات ذات الصبغة العامة ، فإن برنامج العمل سوف يحقق

١٤٦ - وبمزيد من الغبطة ، فإنني أحيي فانواتو وبليز على استقلالهما وانضمامهما إلى أسرة الأمم .

١٤٧ - ومن نواحي كثيرة ، فإن عام ١٩٨١ كان من الأعوام الحرجة للمجتمع الدولي . ما زال الشعور بالقلق والخطر الكامن ، الذي توقعناه في العام الماضي ، سائداً على المسرح الدولي . وقد تفاقمت حدة التوتر بظهور مشاكل جديدة وبعدم قدرتنا الجماعية على حل المشكلات التي طال أمدها .

١٤٨ - كما أن بعض عناصر السلوك الدولي الهامة التي كانت تبشر بالخير خلال العقد الأخير قد تغيرت بطريقة جذرية إن لم يكن بطريقة نهائية لا رجعة فيها .

١٤٩ - لقد انكمش الإنفراج نتيجة لعدد من العناصر ومنها التدخل العسكري الأجنبي في أفغانستان ، ثم تجدد نتيجة للرياح الباردة التي هبّت عليه من عقلية جديدة للحرب الباردة من جانب الدولتين العظميين . ويبدو أن هناك تفضيلاً للمجابهة بدلاً من التفاوض ، وأن هناك تشكيكاً في القواعد التقليدية للسلوك بين الدول .

١٥٠ - وأكثر من هذا كله ، هناك اتجاه متزايد باعتبار المتفجرات الذرية من الأسلحة العادية جداً ، ويلوح بها علناً ويعتبر استخدامها من الخيارات الممكنة . أما القضايا الهامة مثل حقوق الانسان والرعاية الاجتماعية والتنمية فقد أصبحت تحتل مركزاً ثانوياً .

١٥١ - إن المخاطر التي قد تؤدي إلى الكارثة ، والكامنة في هذا الوضع المتغير ، لم تحظ إلا باهتمام بسيط من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة التي انشغلت بالأولويات الوطنية . وأكثر خطورة من ذلك ، أن بعض المتحدثين ، في الدول التي تعتبر فيها حرية التعبير من الأشياء المقدسة عن حق ، يعتبرون أن المعارضة الشعبية المتنامية ضد منظومات محتلة للأسلحة وضد الآراء الإستراتيجية الخطيرة الجديدة هي من وحي خطط الدعاية المنظمة من خارج هذه البلدان أو أنها نوع من الإسترضاء . إن الأفراد والدول من بيننا التي جرأت بشكل فردي أو جماعي على إعلان معارضتها لذلك الدور غير المرغوب فيه كأداة في اللعبة الاستراتيجية الخطيرة بين الدول العظمى ، تتهم بتهم بأنها مسالمة ولا يعار لها بال وكان أصواتها تدوي في فراغ .

١٥٢ - ولكن كلما يزداد تفهمنا للخطر فإن هذه الحركات الشعبية سوف تزداد . وطالما أن هذه الحركات أصيلة ونابعة من

تتردد في زيادة مساعدتها العامة من أجل التنمية سوف تفهم أخيراً الضرورة الملحة للتضامن الدولي والتكافل بين الدول ، كقاعدة ضرورية للأمن الجماعي الذي تنشده جميع الأمم المجتمعة هنا .

١٤٢ - وحقاً ، إذا كان مشروع مارشال ومشروع كولومبو وغيرها من مشروعات الإغاثة لم تطبق بالسرعة اللازمة لنجدة بعض الأمم التي عانت كثيراً خلال الحرب العالمية الأخيرة ، فإن عدداً كبيراً من تلك الأمم التي تتمتع اليوم بقوة اقتصادية ، كانت ، دون شك ، ستظل فريسة لنفس المآسي التي تتعرض لها اليوم أقل البلدان نمواً .

١٤٣ - ومعنى ذلك أنه في ظل الأزمة الاقتصادية التي يجتازها العالم اليوم والتي تتفاقم بسبب عدم الاستقرار بالنسبة للمستقبل ، فإن مفاهيم التضامن ، والتعاون والمساعدة ، لا يمكن أن تترجم بعد ذلك بعبارات الكرم والإحسان والرحمة ، بل يجب أن تترجم في شكل التزامات أخلاقية وإرادة مشتركة للبقاء على قيد الحياة . أنه إذا ما وضع مشروع على غمط مشروع مارشال لمساعدة أقل البلدان نمواً للتوصل إلى طريق النجاة ، فإن ذلك يجب أن يكون على أساس مثل هذا التقدير للموقف .

١٤٤ - وفي الختام ، أود أن أكرر القول بأنه في عالمنا اليوم ، بلغت الصعوبات الاقتصادية حداً من الخطورة يجعلها تشكل تهديداً جاداً للاستقرار والسلم ، وحيث نجد في أماكن كثيرة ، العنف والارهاب الأعمى ، يتعين على جميع الذين لديهم نية حسنة أن يتصافروا ، أكثر من أي وقت مضى ، في جهودهم حتى تنتصر المثل العليا الواردة في الميثاق . إن فولتا العليا ، من جانبها ، مستعدة لكي تقدم إسهامها المتواضع في هذا الجهد الجماعي ، إذ أنه بدون هذا الجهد فإن البشرية سوف تتجه حتماً إلى كارثة .

١٤٥ - السيد غوسبي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن رئيس الجمعية العامة الجديد دبلوماسي محنك قام بخدمة ممتازة داخل وخارج الأمم المتحدة . وهذه الخلفية سوف تسمح له بإرشادنا إلى القرارات الصائبة في هذا العام الصعب . ودليل على قدرته لإحراز الإنجازات ، فإنني أعرف حقيقة أنه اشترك شخصياً في المحادثات التي أدت إلى زيادة مرموقة في العلاقات التجارية بين بلدنا خلال السنوات الخمس الماضية . ولذلك فإنني أرحب بانتخابه ، وأشيد كذلك بالأداء الممتاز لسلفه .

١٥٨ - إن إسرائيل ، ضاربة عرض الحائط بكل ما يوجه لها من لوم على مستوى عالمي ، قامت بتنفيذ خططها طويلة الأجل للقيام بالإستيلاء على الأراضي في المناط المحتلة . وهناك خطة خاصة بالمستوطنات أثارت الجدل تستهدف إدخال ٣٠٠.٠٠٠ إسرائيليين مع نهاية هذا القرن . إن وضع القدس يتم انتهاكه بطريقة صارخة .

١٥٩ - إن هذه الأساليب لن تتيح السلام أو الاستقرار لإسرائيل أو لجيرانها . إن هذه العملية الاستعمارية تتجاهل بطريقة مهينة سلسلة من قرارات مجلس الأمن الإجماعية . ولا شك أن أساليب إسرائيل القهرية المتشددة تطيل من دورة عدم الاستقرار الحالية .

١٦٠ - إن لبنان التي كانت جزيرة من الديمقراطية والاستقرار في المنطقة قد دخلت في شبكة العنف . لقد تم قصفها دون هوادة وتم انتهاك أراضيها دون اعتبار لحياة السكان الآمنين . إن المفاعل النووي العراقي ، وهو تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، قد تعرض لاعتداء إسرائيلي ، مما يشكل تطوراً جديداً وخطيراً له آثار عالمية .

١٦١ - إن المحاولة قصيرة النظر التي تحاول إبعاد زعماء الشعب الفلسطيني عند البحث عن سلام دائم ، تشكل طريقة غير ديمقراطية وغير عادلة وغير واقعية . إن الحقوق المعترف بها للشعب الفلسطيني لا يمكن تجاهلها في هذا اليوم أو هذا العصر . إنه شعب مستقل بذاته وله حق مشروع في تكوين دولته الخاصة به كأبي دولة أخرى في مجتمع الدول . إن منظمة التحرير الفلسطينية قد تم عزلها عن عملية المفاوضات لفترة طويلة . وباعتبارها الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني ، يجب أن تشارك المنظمة بطريقة فعالة في تحديد مصير هذا الشعب .

١٦٢ - والوضع في كوريا هو مثل آخر على ذلك . إن الحركة الشعبية لإعادة الوحدة قد تم إعاقاتها ، والقوات الأجنبية مازالت موجودة على أرض كوريا ، ويجري استحداث أسلحتها باستمرار ، وهناك مخاوف خاصة باحتمال تطورات نووية . إن التوتر يزداد في هذه المنطقة كما تتم إعاقة المبادرات السياسية بشكل مستمر .

١٦٣ - وبالمثل فإن تبعات التدخل الأجنبي المسلح غير المشروع في المناطق الحساسة مثل قبرص وكمبوتشيا وأفغانستان ، تزداد تعقيداً وتؤخر من احتمالات التقدم الديمقراطي المحلي ، المتحرر من التدخل الخارجي .

الشعوب فيجب علينا تشجيعها في كل مكان من العالم . وتستطيع الأمم المتحدة أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في إعطاء معلومات دقيقة وواضحة بالنسبة لهذه المسائل التي لها أهمية كبرى بالنسبة لبقاء الإنسانية .

١٥٣ - وفي العام الماضي ، أشرت إلى الخوف المتزايد من أن البشرية سوف تعاني من تبادل نووي في المرحلة الزمنية لهذا الجيل . وقد أشارت التطورات الأخيرة إلى أن هذا الخوف ليس من قبيل الأوهام ، ولكنه حقيقة . إن عملية الرقابة على الأسلحة من قبل القوتين العظميين قد حلت محلها البيانات التي تهدد بالقتال بشكل صريح . ونحن نواجه اليوم موقفاً نجد فيه أن القرارات السياسية الخارجية الطويلة الأجل للمستقبل توضع مع الأخذ بالإعتبار ما هو موجود من عتاد عسكري .

١٥٤ - إن الشعور النفسي الحالي بعدم الاستقرار والتوتر سوف يحدّ بطريقة خطيرة من البدائل الحقيقية المتاحة في المستقبل . وقد بينت التجربة أنه عند استحداث منظومة أسلحة حديثة تبرز فوراً محاولات لترشيدها ، ولذلك يوجد الآن خطر متزايد بأن تصبح عملية الرقابة على السلاح عملية وهمية .

١٥٥ - إن الأمين العام قد أشار في تقريره عن أعمال المنظمة [A/36/1] إلى المشاكل الخطيرة التي تكلفنا الكثير ، ولكن للأسف دون أية نتيجة . إن هذا التقرير يجب أن يستخدم كمؤشر لعملنا . إن الأمين العام يستحق تقديراً على جهوده الدؤوبة ، ولا يجب أن تقع تحذيراته على آذان غير صاغية . ولن أطيل في تفصيل تحليلاته ولكن هناك بعض المجالات التي تحتاج إلى بعض التعقيب القصير .

١٥٦ - وبصرف النظر عن خطر سباق التسلح النووي المتصاعد ، فقد اتضح الآن أن إدخال الأسلحة المستحدثة في مناطق بالغة الحساسية في العالم يزيد من عدم الاستقرار ويزيد من التوتر وكذلك يعرض الحلول السياسية للخطر .

١٥٧ - وأكبر مثال على عدم جدوى وكلفة هذا الأسلوب هو الموقف في الشرق الأوسط . إن الحادث المأساوي الذي وقع في مصر هذا اليوم يؤكد هذه النقطة . ونتيجة لإدخال هذه الأسلحة المستحدثة بكميات كبيرة فإن الأحداث في الشرق الأوسط لم تؤد إلا إلى زيادة التنافر والغضب حتى عندما تم احتواء المشاكل الأساسية .

مشتركا للإنسانية ، وبذلك تأجلت أية منافع يمكن أن تنتفع بها البلدان النامية غير الساحلية لسنوات عديدة .

١٦٩ - ورغم هذا التآكل ، فإننا نعترف بأن المفاوضات تمثل توافقاً واسعاً في الآراء بين الأمم ، وعلى الرغم من أوجه النقص الواضحة في الإتفاقية فإنه نجدنا الأمل أن تتم الموافقة عليها من قبل جميع البلدان دون استثناء في العام القادم . ونأمل كذلك ألا توضع أية تشريعات وطنية تحد من آثار هذه الاتفاقية وأهدافها العالمية .

١٧٠ - إن مسألة مخلفات الحرب قد أدرجت في جدول أعمال الجمعية العامة [انظر البند ٦٩ (ي)] منذ عدة سنوات . ونشعر بالتشجيع لأن المجتمع الدولي يزداد اعترافه بمسؤولية البلدان التي وضعت هذه المخلفات بأن تزيلها على نفقتها الخاصة ، ولأنه يشعر أيضاً أن الدول المسؤولة ينبغي أن توفر الخرائط والمعلومات الكافية عن موقع ونوعية مخلفات الحرب التي تركتها خلفها .

١٧١ - ونحن نشعر أن هذه المسألة التي تتخذ أهمية بالغة للكثير من البلدان النامية ينبغي أن تؤخذ كبنء له أولويته عن طريق عقد مؤتمر دولي في وقت قريب يقوم بتحليل عميق لهذه الأمور .

١٧٢ - هناك العديد من البلدان في العالم تعاني من آثار اقتصادية خطيرة من جراء الاستعمال المكثف للمفرقات أثناء وبعد الحرب الأخيرة ، ومن المنصف أن تقوم الدول المسؤولة بالمساعدة في إزالة الآثار الضارة لأعمالها في البلدان التي كانت ضحايا لا حول لها ولا قوة في حرب شنت فوق أراضيها من قبل قوى خارجية .

١٧٣ - إن بلادي هي إحدى هذه الدول . فقد كانت من أكثر المناطق التي تعرضت للقصف الكثيف خلال الحرب العالمية الماضية . وبالإضافة إلى ذلك ، فعل عكس ما نصح به الممثلون المنتخبون في مالطة ، ومع علمها وتوقعها للنتائج الخطيرة وطويلة الأجل ، فإن الحكومة البريطانية قامت باستغلال جزيرة فلولة على مقربة من سواحل مالطة كمنطقة تدريب للقصف الجوي لعدة سنوات . ونتيجة لهذه العناصر مجتمعة ، فإن قاع البحر حول مالطة ، وموانينا بصفة خاصة ، وسطح جزيرة فلولة ، تحفل بمئات الآلاف من القنابل التي لم تنفجر ، بالإضافة إلى حطام العديد من السفن التي كانت ضحية

١٦٤ - وفي نفس الوقت فإن ضحايا الفصل العنصري يزرعون تحت هذا النظام البغيض ويحرمون من حقوقهم نتيجة لأهواء المنشآت الكبرى وسياسات القوى . إن الفقراء في هذا العالم يموتون من الجوع وسوء التغذية والأمية . وفي مقابل كل رطل من الغذاء يسد رمقهم يصرف العالم آلاف الأطنان من الأسلحة الفتاكة .

١٦٥ - وكما لو كانت المشاكل القديمة لا تكفيننا فهناك للأسف مجالات جديدة للمواجهة بين القوى الكبرى . إن الزيادة في القوات البحرية للقوتين العظميين في المحيط الهندي في السنوات الأخيرة تسبب قلقاً متزايداً بين الـ ٣٦ بلداً الواقعة في المنطقة . ويتم تحويل المحيط الهندي بطريقة سريعة إلى مسرح واسع للقوات البحرية العسكرية . وهذا الإنتشار الطموح للقوات لا يبشر بالخير بالنسبة لأهداف مناطق السلام في هذه المنطقة وفي مناطق أخرى .

١٦٦ - إن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح تصيب بالضرر البالغ احتمالات تنفيذ النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يقوم على العدالة والتكافؤ والتعاون . وكدولة جزرية نامية فإن مالطة تدرك تماماً المصاعب المختلفة الكثيرة التي تواجه العالم النامي .

١٦٧ - وفي هذه المرحلة الحرجة فإننا نعتبر عن أملنا بأن يتم كسر الجمود في مجال الحوار بين الشمال والجنوب . إن الدراسات المسؤولة السابقة كانت ذات قيمة كبيرة وكانت مؤشرات قيمة لعمل إضافي . وحتى الآن لقد تم تجاهل هذه المؤشرات تقريباً من قبل الجهات التي كانت موجهة لها أساساً . ومع ذلك ، يجب أن تكون هذه التقارير على الرغم من قصورها ، الأساس في البحث عن تغيير عادل من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

١٦٨ - هذا بعض من أصعب المشاكل السياسية التي ورثناها عن الماضي والتي ترتبط بالدول العظمى بسبب سياساتها المتعارضة تماماً . إلا أن النتائج محيية للآمال حتى في هذه المجالات الجديدة للعمل الانساني . إن المفاوضات بشأن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار قد تأجلت ، والنتائج أقل بكثير من تطلعات مالطة . إن الاتفاقية المقترحة تضمنت فرض عقوبات على الدول الساحلية التي تتوسع في المحيطات بلا حدود ، مما أدى إلى تقلص شديد في المنطقة التي كانت تعتبر أصلاً تراثاً



أظهرته الأمم المتحدة لهذا الموضوع جاء في وقته الملائم ، لأنه ، بحلول القرن المقبل ، فإن مشكلة المسنين وكبار السن يمكن أن تتخذ أبعاداً خطيرة في الكثير من البلدان النامية . والعمل الذي نقوم به الآن سوف يخفف من التمزق الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل . لذلك فإن الجمعية العالمية للشيخوخة يجب أن تركز على هذه الإحتياجات وتضع الخطط للمستقبل .

١٨٠ - إن المنظمات العالمية تفشل بسبب المجابهة بين الشرق والغرب ، وكذلك فإن الاجتماعات الإقليمية ليست بأفضل منها حظاً . وقد عبرت مالطة من قبل عن أملها في أن تبرهن الدورة الاستعراضية في مدريد الخاصة بمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على أنه سوف يكون مؤتمراً عملياً . ونحن نعتز بأننا إذا أردنا للإنفراج أن يستمر فلا يجب أن يظهر كمجرد شعار مفيد خال من المظاهر العملية .

١٨١ - إن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يقدم فرصاً عديدة للتنفيذ الحقيقي للأهداف المعلنة . ومع ذلك فقد شهدنا حتى الآن في مدريد عملية مطوّلة من المداولات العقيمة ثم طريفاً مغلقاً . وتأسف مالطة بشدة للإفتقار إلى حركة حقيقية ، حتى بالنسبة للمبادرات السياسية التي تقوم بتنفيذ أحكام الاعلان الختامي لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والذي وقّع في هلسنكي ١٩٧٥ ووافق عليه جميع المشاركين في المؤتمر .

١٨٢ - وليس من السهل أن نحدد أسباب العمل المحدود الذي تقوم به المنظمة بالنسبة للموضوعات السياسية القديمة والجديدة الواردة في جدول الأعمال . وأكثر من أي وقت في التاريخ ، فإن الكثير من الموضوعات أمامنا يتميز بالترابط الشديد فيما بينها ، وأن الأخفاق في العمل بإيجابية في أحد المجالات قد يترتب عليه نتيجة تعوق التقدم في مجالات أخرى . إن هذه الرابطة قد ينشأ عنها أخطار كبيرة محتملة ، ولكنها في نفس الوقت ، تشكل مورداً خصباً لفرص التقدم إذا كنا جميعاً على استعداد لتحمل نصيبنا في المسؤولية .

١٨٣ - إن من أهم العناصر وأخطرها في أي استعراض للموقف الدولي المعاصر هو الاستقطاب غير المتهاون في المواقف بين القوتين العظميين ، والذي نتج عنه أن الإعتداء على حقوق الآخرين قد أصبح منطلق العصر ، الأمر الذي شل المنظمة وعملية التفاوض تماماً . إن الجو مشحون بالإتهامات المثيرة ، بأن هذه الدولة العظمى أو تلك مسؤولة عن كل متاعبنا الدولية . وفي كثير من المجالات الحساسة فإن التمسك المبالغ

للقصيف الرهيب . وفي الأسبوع الماضي سقط أحد سكان مالطة ، وهو في مقتبل العمر ، ضحية لإحدى هذه القنابل .

١٧٤ - إن مخلفات الحرب الخطيرة هذه تعوق جهودنا الرامية إلى التنمية الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بتعميق موانينا لاجتذاب الملاحة البحرية في المستقبل . إن الاتصالات الثنائية الصبورة مع الحكومة البريطانية للحصول على المعونة والتعويض لتحديد أماكن وإزالة هذه المخلفات الخطيرة لم ينتج عنها أية نتائج إيجابية . ونتيجة لذلك ، فإن بريطانيا ، حتى بعد رحيلها عن مالطة ، ما زالت بالفعل تعوقنا عن استخدامنا لأراضينا إلى أقصى طاقاتها . ولقد أثرتنا هذه المسألة أمام المجلس الأوروبي ، وأرسلت بعثة لتقصي الحقائق مؤخراً لزيارة مالطة لتقديم تقرير عن خطورة الوضع .

١٧٥ - وسنتابع هذا الموضوع في المجلس الأوروبي . ولكننا نعتزم أن نقدم مزيداً من التفاصيل إلى اللجنة الثانية عندما يناقش تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة . ومحدونا الأمل أن تكون هناك استجابة إيجابية وعمل فعال لمعالجة هذا النوع الخطير من المشكلات .

١٧٦ - وفي المجال الاجتماعي فإن الأمم المتحدة تناقش مسألة تغطية أعمار الانسان التي أشار إليها شيكسبير وهي الطفولة والصبا والشباب حتى الشيخوخة . وهنا على الأقل نلاحظ علامات مشجعة لاهتمام إيجابي .

١٧٧ - إن السنة الدولية للمعوقين قد قاربت على نهايتها ، والاهتمام الذي نتج عن الأنشطة التي قامت في العالم لصالح أعضاء المجتمع الانساني الأقل حظاً سوف يبقى معنا بلا شك . ونحن نتطلع إلى نهاية مناسبة لهذه الأنشطة عندما تدرس الجمعية العامة هذا البند في الجلسات العامة أثناء هذه الدورة .

١٧٨ - إن مسألة المسنين وكبار السن والمسائل التي ناصرتها حكومة بلادي لعدة سنوات ، ومن المرتقب انعقاد الجمعية العالمية للشيخوخة في ١٩٨٢ ، وهناك بالفعل لجنة استشارية للإعداد لهذا الاجتماع ، وقد عقدت اجتماعاً تمهيدياً هذا العام . ومع ذلك ، فما زلنا في حاجة إلى مزيد من الجهود . وإنني أتوقع من الجمعية العامة أن تعطي اللجنة الاستشارية الوقت الكافي والإمكانات لاستكمال عملها الخاص بهذه الجمعية العالمية .

١٧٩ - إن مشاكل المسنين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكثير من الدول . والإهتمام الذي

الجماهيرية العربية الليبية وبين جمهورية مالطة [انظر الجلسة ٢٨]. وقد ركزت على الأعمال الليبية غير الودية بإرسال سفنها الحربية لمنع سفينة الحفر الإيطالية، المتعاقدة مع شركة بترول أمريكية، من الحفر بمقتضى امتياز منحه حكومة مالطة بطريقة شرعية. واليوم، وبعد مرور اثني عشر شهراً أشعر بأنه من واجبي أن أقدم إلى جميع الأعضاء بياناً صادقاً عما حدث منذ ذلك الوقت. لم تحصل مالطة بعد على أي تعويض. إن مالطة هي اليوم تماماً كما كانت منذ عام مضى مهددة بالأعمال العسكرية إذا ما اجترأت على أن تمارس حقها القانوني في البحث عن النفط في جرفها القاري. إن بلدان البحر الأبيض المتوسط، واحدة بعد الأخرى، وليبيا في المقام الأول، قد استكشفت وجود النفط في المنطقة البحرية أمام شواطئها. ولم تحرم إلا مالطة من هذه الفرصة المتكافئة.

١٨٨ - وفي هذا الصدد، كما حدث في جميع النزاعات الأخرى، تصرفت مالطة بشرف. فبعد خمسة أيام من الوصول إلى اتفاق مع ليبيا، صدقت مالطة على الاتفاق بدون أية شروط. ومنذ ذلك الوقت، وبولاء لمبادئها، لم تحاول مالطة البحث عن حماية دولة قوية صديقة لمساعدتها في تسوية الحزازات القديمة وفي أن تفرض على الآخرين الاعتراف بحقوقها، وبدلاً من ذلك، وبعد أربع سنوات من المفاوضات الثنائية المتسمة بالصبر، طلبت حماية مجلس الأمن.

١٨٩ - ورداً على ذلك وفي تناقض صارخ، ما زالت ليبيا تلجأ إلى مختلف الإجراءات والعوائق الأخرى لتعطيل عرض هذا الموضوع على محكمة العدل الدولية. إنها تقوم بذلك من أجل عرقلة أعمال الحفر عمداً لحرمان مالطة من الموارد التي تحتاج إليها حاجة ملحة لنموها الاقتصادي.

١٩٠ - إن ليبيا تدعو إلى الصداقة مع شعب مالطة عندما تخاطب الجمعية العامة ومجلس الأمن. وكما هو واضح في تقرير الأمين العام، عن بعثة ممثلة الخاص إلى مالطة وإلى الجماهيرية العربية الليبية<sup>(٣)</sup>، فقد تعهدت ليبيا بأن تقدم اتفاق ١٩٧٦ إلى مجلس الشعب للمصادقة عليه، كما وعدت المجلس أيضاً بأنها، في منتصف كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، لن تقوم بالتصديق فحسب بل ستحيل إلى محكمة العدل الدولية ذلك الاتفاق الخاص الذي وقّعه مع مالطة منذ أربع سنوات ونصف.

فيه بالعقائد والأيديولوجيات قد تحظى السياسات الرشيدة. إن المشاكل طويلة الأجل تتطلب الإصلاح، ولكن مع هذه الخلفية المؤسفة فإن صوت العقل والمنطق والعدالة يمكن ألا يلقى آذاناً صاغية.

١٨٤ - وفي عالم ينكمش، فإن مناطق مصالح القوى الكبرى آخذة في التوسع وتلتف حول العالم تقريباً، وشملت حتى الفضاء الخارجي. ولذلك فمن المفهوم أن تجتذب القوى الكبرى الكثير من الإهتمام وكذلك النقد الذي له ما يبرره، في بعض الأحيان. إن القوة والنفوذ العسكريين والاقتصاديين يميلان معهما عبء المسؤولية، لذلك، فإن القيام بأي عمل ينطوي على الحماقة أو قصر النظر هو لعب بالنار. إن انتشار عدم الاستقرار الناتج عن مثل تلك الأعمال يجب التحفظ ضده.

١٨٥ - إنني أعتقد أن بلدان العالم الثالث قد رفضت رفضاً باتاً هذه الإزدواجية المتشددة من قبل الدولتين العظميين عند النظر في مستقبل هذا الكوكب الذي يخص جميع البشر. ففي غياب قيادة أي من هاتين القوتين العظميين وفي غياب أي مظهر للتعاون فمثل هذه الإزدواجية قد أصبحت عقيدة خطيرة لن تسفر إلا عن تشويه منظر الأرض بالمزيد من الأسلحة النووية بزعم تجنب معركة فاصلة، وإن كانتا على استعداد للبدء فيها. إن القوتين العظميين يجب أن تتخليا عن عدائهما الخطير ويجب أن نساعدهما على القيام بذلك.

١٨٦ - وفي هذه الظروف، فإن حركة عدم الإنحياز التي وصلت إلى عامها العشرين يمكن أن تلعب دوراً أكثر دينامية واستقلالاً. وإذا ما تصرفت الحركة بحكمة وبطريقة منسقة، فإنها تستطيع أن تثني القوتين العظميين عن الإنغماس الخطير في المشاكل المحلية، وأن تضمن عدم استخدامها مناطق أخرى في العالم كأماكن لخدمة مصالحهما أو لتعقيد منازعاتهما العسكرية. إن بلدان عدم الإنحياز تستطيع أن تكون أداة لتسوية كثير من المشاكل المعقدة التي تشوه الأفق الدولي إذا ما تمكنت من تنظيم أمورها أولاً. لأننا إذا أردنا أن نكون أمناء وموضوعيين في استعراضنا لمشاكل العالم يجب أن نقر أنه حتى داخل حركة عدم الإنحياز نفسها فإنه توجد دول لا تلتزم دائماً بمسؤولياتها الكاملة.

١٨٧ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، فقد قدمت جميع التفاصيل ذات الصلة إلى الجمعية العامة بشأن النزاع بين

- ١٩١ - ولسوء الحظ ، فإن سجل الأثني عشر شهراً الماضية قد تميزت بعزم ليبيا على اعتماد إجراءات ترمي إلى الحيلولة دون عرض هذا الموضوع على محكمة العدل الدولية ، ولم يتم الوفاء بموعده منتصف كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، وأهم من ذلك فإن الجماهيرية العربية الليبية لم تقم بالتصديق على اتفاق ١٩٧٦ . وحتى اليوم ، تصر على أن تفرض شرطاً جديداً من طرف واحد على مالطة .
- ١٩٢ - وحتى جهود الأمين العام ، الذي تعاوننا معه تعاوناً كاملاً في محاولة لحل هذا الخلاف ، لم تسفر عن أية نتائج . ولكننا لا نستطيع الانتظار وقتاً أطول لأن استقلالنا الاقتصادي مهدد .
- ١٩٣ - وقد عجز مجلس الأمن إلى الآن عن أن يتخذ تدابير فعالة في مواجهة هذه المماثلة ، ولم يدع ليبيا إلى التخلي عن أي شكل من أشكال التهديد بالعنف ضد مالطة ، أو أصراً على أن هذا الخلاف بين مالطة وليبيا يجب أن يحال إلى محكمة العدل الدولية دون تأخير . وعلى ذلك ، فإنني أوجه مرة أخرى نداء إلى جميع الحاضرين هنا للعمل على أن يحق الحق لمالطة ، ذلك البلد الصغير الذي لا دفاع له والذي لا يستطيع أن يتفادى الحلول البديلة إلا إذا حصل على حقه من خلال المنظمة . ولقد رفعت مالطة شكاواها قبل سنة مضت ، بعد أن استنفذنا جميع جهودنا الثنائية . وقدمت جميع الحجج التي تدعمها ، وبالتالي ، فليس هناك من سبب يجعل مجلس الأمن يتأخر في القيام بمهامه .
- ١٩٤ - وإنه لمن المؤسف بالنسبة إلى مالطة أن ليبيا تبدو غير قادرة على تقدير الأضرار التي يسببها تعنتها بشأن هذا الموضوع للعلاقات التي كان يمكن أن تتسم بالود بين هاتين الدولتين . ومرة أخرى فإننا نطالبها بالأ نضر باحتياجات جاراها ذلك البلد الصغير .
- ١٩٥ - ورغم مواقف المواجهة والعداوة من جانب الكثيرين ، فإن مالطة قد صممت على التمسك بسياستها في التحرر من الإرتباطات العسكرية . ولقد أوضحت الأحداث الأخيرة أن هذا التصميم ليس مجرد إنجاء نظري في السياسة الخارجية : وبالنسبة إلينا ، فقد ترجمت الأهداف المعلنة إلى إجراءات سياسة حقيقية ، حتى ولو تأخر غونا الاقتصادي المتوقع نتيجة للإتجاه غير الودي للمملكة المتحدة وليبيا .
- ١٩٦ - وفي نيسان/ أبريل من هذه السنة ، فإن مجلس نواب جمهورية مالطة قد صدق على اتفاق للحياد مع ايطاليا . ولقد أفصح هذا الإتفاق رسمياً عن رغبتنا في إنهاء التاريخ الماضي واعتماد وضع جديد . إننا نريد أن نتحول إلى منارة للسلام في البحر الأبيض المتوسط . كما نريد أن نمتنع عن المشاركة في أي حلف من الأحلاف العسكرية ولا نريد أن تكون في أرضنا قواعد عسكرية أجنبية . إن حجر الأساس لسياستنا الخارجية هو الحياد الذي يقوم على مبادئ عدم الإنحياز . وهو يفرض وضماً من المساواة في البعد عن الدول العظمى . إن هذا الإتفاق الذي أبرم مع ايطاليا ، ذلك البلد الذي نعرب عن شكرنا له أمام الجميع على تعاونه وتفهمه ، قد سجل في منظمة الأمم المتحدة .
- ١٩٧ - وفي بلدنا ، فقد أنجزنا خلال فترة قصيرة من الوقت ما اعتزمنا أن نعمله ، وسوف نوجه طاقاتنا الآن نحو تخفيف حدة التوتر ودعم السلام ، وخاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط . ولقد أوضح فعلاً كثير من بلدان البحر الأبيض المتوسط دعمه لهذه السياسة ، وإلى هذه البلدان وحدها ترجع هذه المبادرة .
- ١٩٨ - إن الروابط التاريخية والثقافية بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط والمتوسط وتكافلها في كثير من المجالات ، يوضحان المنافع التي تنجم عن تعاون مخطط من خلال الأجهزة الملائمة . وكلما طال تأخيرنا في توفير الجهود المنسقة لدعم استقلال وأمن المنطقة ، كلما زادت الصعوبات التي تنجم عن ذلك .
- ١٩٩ - وفي سلوك مثل هذا السبيل ، فإن مالطة لا تتغاضى عن النذير الملبد بالسحب في الأفق الدولي ، وفي الوقت ذاته ، فإننا نسلّم بالعمق الأساسي للعسكرية المطلقة . وفي التحليل النهائي ، فهو طريق ذو إتجاه واحد باهظ التكلفة وخطير وضار للغاية . ولقد أدركنا ظهورنا نهائياً وإلى الأبد لهذا النهج . إن نيتنا هي السعي في كل مكان إلى دعم السلم والأمن وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية وكسب اعتراف دولي أوسع لوضعنا الجديد .
- ٢٠٠ - إن المشاكل التي تواجه الأمم المتحدة ، كانت موضوع الكثير من النقاش والتحليل ، ولا تشكل هذه السنة استثناء من ذلك . إلا أنه في آخر النهار عندما ينتهي الحديث وتحدد المشكلات ، فإن علينا أن نقرر كيف نستجيب للتحديات التي تواجه المنظمة ، وعلينا أن نجعل مؤسستنا فعالة إذا كنا نريد حقيقة تفادي إتجاه متواكل نحو الكارثة .

الخلافات الوطنية، وقد وصلت مصداقيته الوظيفية وكذلك توقعاتنا منه إلى أدنى مستوى .

٢٠٦ - ويجد الرأي العام العالمي أنه من الصعب أن يتفهم كيف يكون مجلس أمن غير قادر على الاجتماع في الوقت الذي تنشب فيه الصراعات في مكان ما في العالم أو مجلس أمن غير قادر على التقدم باقتراحات بناءة لإتخاذ حالة قبل تدهورها . إننا في حاجة إلى أسلوب مختلف ، وعلينا أن ننظر بجديّة فيما إذا كان ينبغي على هذا المجلس أن يكون في حالة انعقاد دائم ، لا للإستجابة للحالات الطارئة فحسب ولكن يفضل أيضاً أن يتداركها مقدماً ويتابع تنفيذ قراراته .

٢٠٧ - إن وجود مجلس للأمن نشيط وذو مستوى تمثيل عال ، سوف يحظى بمكانة أفضل عند تناوله للقضايا التي تواجهه . ويمكن لكل دولة عضوية أن ترفع تمثيلها إلى مستوى وزير لشؤون مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، وهكذا يمكنه أن يجري مشاوراته بشأن السلم والأمن الدوليين بعنصر رئيسي من الاستمرارية والخبرة على أعلى مستوى ممكن .

٢٠٨ - ويمكن أن يختار فريق من الخبراء يتكون من رجال الحكم البارزين في العالم ومن رؤساء الوزراء المتضلعين في الشؤون الدولية ويطلب منهم أن يضعوا على وجه السرعة الوسائل لتعزيز أجهزة الأمم المتحدة وتحقيق فعاليتها الوظيفية ، ووضع التوصيات اللازمة لإحداث التغييرات الفعالة .

٢٠٩ - ولقد قيل أنه حيث لا توجد بصيرة يهلك الناس ، وإنسي أود أن أقول أن لدى الأمم المتحدة وتحت تصرفها مدداً كبيراً من البصيرة ، وكل ما ينقصنا هو القنوات التي يمكن من خلالها أن تستخدم هذه البصيرة وهذه القدرة المبدعة بشكل بناء لما فيه نفع البشرية .

٢١٠ - إننا نقف اليوم في منعرج حرج ، وأن تكررنا سنوياً لعبارات حسن النية ونداءاتنا المتكررة لظهور الإرادة السياسية ، ليست الآن بكافية . وإذا لم نتمكن من أن نواجه التحديات التي تقف في طريقنا ، فإن النتائج ستكون وخيمة .

٢١١ - ولقد عرضنا مقترحاتنا بشأن السلم والتقدم ، ولكنها لم تستخدم أبداً . إننا نصدر عاماً بعد عام مئات القرارات التي نخنقها بعدم تنفيذها . إن هناك الكثير الذي يمكننا القيام به بشكل منفرد وعلى مستوى إقليمي ، كما أن هناك الكثير الذي يجب علينا عمله هنا . وعلى أية حال ، فإن مؤسستنا ليست ميتة

٢٠١ - وكما نستطيع أن نرى ، فإن توقعاتنا تبدو في تقلص مستمر أمام الخطر المتزايد . وعلى سبيل المثال ، فإننا نشعر بالارتياح ، في مجال نزع السلاح لأن الدولتين العظميين تحثان على العودة إلى مائدة المفاوضات لتفادي كارثة محتملة . وفي الواقع ، ما كان لهما أن يتركاها في المقام الأول . إن الخطر أكبر بالنسبة إلينا بل وأكثر بالنسبة إلى الدولتين العظميين ذاتهما من أن يحتوي الفراغ الناشئ عن وقف المفاوضات بينهما .

٢٠٢ - ولكن مما يحّد من تطلّعنا أيضاً ، أن نتذكر أن هذه الاتصالات بين الدولتين العظميين كانت من المعالم الدائمة لعدة سنوات في الماضي ، كما كانت أيضاً المفاوضات بشأن نزع السلاح . والنتائج تحدث عن نفسها ، فلم تقم الدولتان بتحقيق الأهداف التي كانت منتظرة منهما .

٢٠٣ - وأنه وإزاء التحدي الهائل الذي يواجهها والوضع الخطير الذي نتعرض له ، علينا أن نبحث ما نستطيع عمله لتحسين الأداء . ولقد تم تقديم عدد من الاقتراحات . وثمة اقتراح باستخدام أفضل للمبالغ التي تنفق على الاستقبالات الدبلوماسية . وقد استرعى نظرنا الوقت الثمين الذي ضاع بسبب البدء المتأخر للاجتماعات ، وإلى اجراءاتنا البالية ، والحاجة غير المشكوك فيها إلى الإقلال من الإفراط في الوثائق .

٢٠٤ - إن هذه الاقتراحات مفيدة بالطبع ويجب أن تنقل إلى حيز التنفيذ ، ولكن علينا أن نتساءل أيضاً عما إذا كانت تمس بعمق صلب هذا المرض الذي يهددنا . إن إعادة وترميم النظام الحالي لا تكفي ، بل يجب أن نتخذ نهجاً أقوى إذا ما أردنا أن نجابه المشاكل الحقيقية التي تواجهنا اليوم بواقعية . إن تلك المهمة لن تكون مهمة سهلة ، ولكنها سوف تكون مهمة طويلة ، وعلينا أن نبدأ دوماً تأخير لأن المنظمة في حاجة إلى أمل جديد . ويجب أن نذهب إلى حد أبعد وأن ننظر بموضوعية فيما إذا كانت الأجهزة المؤسسية الراهنة للأمم المتحدة تشكل النظام الأفضل الذي يمكن أن يستخدم .

٢٠٥ - وما زال في داخل المنظمة الكثير من المشاكل التي لم تحل بعد بسبب العجز المؤسسي . وغالباً ما يفشل مجلس الأمن في أن يكون على مستوى صلاحياته باعتباره مساهماً كبيراً في صيانة السلم والأمن الدوليين وذلك بتهدئة المواقف الخطيرة بنجاح قبل أن يفلت زمامها . ولقد أصبح مسرحاً تعرض عليه

ما تكون نتائج للطموح وأحلام المستقبل والكرامة الوطنية والمصالح المنتظرة .

٢١٧ - إن اتخاذ هذه القرارات هو الذي يجعل عمل الرئيس وعمل الجمعية أكثر تعقيداً وأكثر تحدياً . وبسبب هذه القرارات فإن هناك نزاعات مستمرة ومتزايدة في مناطق مختلفة من العالم . ويبدو الانسان وكأنه قد فقد سعيه من أجل السلم ، وتبدو الأمم وكأنها تنسى أن الجميع يخسرون في الحروب . إن الأعباء المتزايدة للاستعدادات العسكرية والنفقات المتزايدة في المنازعات وضياح الأرواح والممتلكات وتبديد الموارد بكل أنواعها ، إنما يمثل ذلك كله الثمن الفادح الذي يتم دفعه .

٢١٨ - ولقد أصبح من الواضح بجلاء أن بعض قادة العالم يهتمون بحسم بعض المسائل في ميدان القتال وخارج الميدان الدبلوماسي . إن الوقت يمر بسرعة وعلينا أن نسأل أنفسنا كيف يمكننا أن نجعل الجمعية تخدم غرضها الرئيسي وهو الحفاظ على رفاهية البشرية بأسرها ، وما هي أفضل طريقة يمكنها أن تسهم بها في العملية الدبلوماسية بأن تجلب الأمم المتنازعة إلى مائدة المفاوضات سواء قبل أن تتقاتل أو بعد ذلك . إن القضية هي ، هل هناك إرادة من قبل الأعضاء في هذه الجمعية لجعل ذلك ممكناً ؟

٢١٩ - إنني أدرك أن هذه الهيئة العالمية قد حققت نجاحاً بارزاً في تهدئة التوترات ، والفصل بين المتنازعين في أماكن كثيرة من العالم . وإنني أدرك أن نيات وأعمال الجمعية قد أصابها الإحباط من جانب مجلس الأمن ، ولكن ربما يمكننا أن نذكر هذه الهيئة العالمية بأن المنزل المنقسم على نفسه من حيث الغرض والنية لا يمكنه البقاء طويلاً .

٢٢٠ - وإن لم تتلق هذه الجمعية الدعم والتعاون الكاملين من جميع الدول الأعضاء ، خصوصاً الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، فإننا قد يصيبنا اليأس من مجرد انضمامنا إلى ناد للكلام يستطيع تحديد الموضوعات المناسبة التي تحتاج إلى اهتمام دولي ملح ثم يناقش تلك الموضوعات ويعتمد القرارات والمقررات مع العلم التام بأن ذلك يمثل المجموع الكلي لجهوده .

٢٢١ - ولا يمكن أن تقبل سانت فنسنت وغرينادين أن يكون ذلك هو المصير النهائي لهذه الهيئة العالمية . إننا نعتقد في المبادئ التي كان من المفروض أن تخدمها هذه الهيئة ، وإننا نعتقد أن تلك المبادئ تمثل مثل إنسانية بارزة يمكن تحقيقها .

ولكنها في حاجة إلى حياة جديدة وإلى انتعاش جديد . فلنكرس أنفسنا لهذه المهمة العاجلة دون مزيد من التأخير .

٢١٢ - السيد تانس (سانت فنسنت وغرينادين) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أود أن أعرب للرئيس ، إنني أنتهز هذه الفرصة لكي أهنته على توليه هذا المنصب الدولي الرفيع . وإنني لوائق من أن توليه هذا المنصب يلقي الرضاء في بلاده . وإنني لوائق أيضاً من أنه سوف يضطلع بهام ومسؤوليات هذا المنصب بطريقة تضمن الثقة الإحترام والإعجاب من قبل الجميع في الجمعية .

٢١٣ - وأود أن أعرب أيضاً عن تهانثي لرئيس الدورة السابقة ، نظراً لما سمعته عنه من قدرة بالغة أدار بها شؤون الجمعية خلال مدة رئاسته . وإنني أنظر إلى استمرار إسهامه القيم باسم بلاده في أعمال الجمعية وحيويتها .

٢١٤ - وباعتبارنا أحدث بلد عضو حتى عهد قريب ، فإنني أنتهز هذه الفرصة الآن لكي أهنيء فانواتو وبليز على تحقيقهما الاستقلال وانضمامهما لعضوية هذا الجهاز العالمي . وسوف أذكر المزيد عن بليز في مرحلة تالية .

٢١٥ - وليس هناك من يتحمل مشاق هذا المنصب دون أن يتولد لديه أمل في أن تتحقق منجزات إيجابية قبل نهاية مدة خدمته . ولذلك فإنني آمل في أن نتوصل خلال هذه السنة إلى تسوية عن طريق التفاوض للكثير من الموضوعات الهامة التي تواجه هذه الهيئة العالمية . إن الأفكار التي مهدت للأمم المتحدة ولعصبة الأمم من قبلها ، قد قصد بها حسم النزاعات الدولية والتوفيق بين الخلافات الوطنية عن طريق الوسائل السلمية وليس بقوة السلاح .

٢١٦ - ولقد شهد العالم مرتين حروباً كبيرة دارت رحاها على الأرض وفي البحر والجو وفتح العالم مرتين من أهوال هذه الحروب . ولكننا مازلنا حتى اليوم نرفض أن نتعلم من تلك الدروس . وفي الماضي وبعد كل كارثة كبيرة ومعاناة ودمار ، وقفت البشرية على حافة الهاوية التي خلقتها وقامت بدراستها . ومن خلال هذه الدراسة وبعد هذه التأملات ، عقد القادة المفكرون العزم على عدم تكرار ذلك مرة أخرى . إن مأساة الحروب هي أن الشعوب التي تعاني أو التي قد تعاني ليست من بين أولئك الذين يتخذون القرارات ، وهذه القرارات غالباً

تشرف عليها الأمم المتحدة بشكل ديمقراطي . إن الحياة هي أعظم ما في الوجود ، ولذلك فإن الانسان ينبغي ألا يجعل من نفسه دون اكتراث جلاداً لنفسه .

٢٢٦ - ولهذا السبب ، فإن سانت فنسنت وغرينادين تؤيد الدعوة ليس للرقابة على التسليح فحسب وإنما أيضاً لخفض السلاح . ومن غير الواقعي بالنسبة لأية دولة أن تفترض أن شعباً يخشاها ويخشى نواياها ، يمكن أن يسمح لها بتفوق لا داعي له بشكل مستمر من حيث وسائل شن الحرب ، إذا ما تواجدت لديه الموارد والقدرة على إصلاح ذلك الخلل في التوازن . فهناك فرق بين الرغبة في إيجاد التوازن والرغبة في إحراز التفوق ، لأن ذلك التفوق قد لا يفهمه الآخرون إلا على أنه تهديد مباشر لأمنهم . إن وجود التفوق هو الذي يخلق سباق التسليح الذي لا يرغب فيه أحد والذي يمكن للعالم أن يتجنبه .

٢٢٧ - وإنه لأمر محزن عندما نجد أن عقلية الحصار تخلق وهماً بأن السلم لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الاستعداد للحرب ، وأنه كلما زادت القوة التدميرية كلما زاد الردع وكلما ضمن السلم . والسؤال هو سلم من وأي سلم ؟ إن السلم الذي يخلق خوفاً مثل الخوف من الحرب ، ليس هو السلم . إن القوة التدميرية الهائلة للأسلحة المتوفرة هي التي سوف تخلق الفزع ، ويستتبع ذلك القضاء التدريجي على جميع أسلحة التدمير الشامل . إن خفض الأسلحة التقليدية أيضاً ، مع التفتيش ، سوف يخلق مناخاً أفضل للسلم . إن مثل ذلك السلم يمكن ضمانه عن طريق خفض متواز في القوة ، ولن يسبب ذلك خوفاً لأحد .

٢٢٨ - ولا يسلم أحد ، في عالم الأسلحة النووية الحارارية منها . ومن أجل ذلك ، فإن سانت فنسنت وغرينادين تؤيد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية . إننا نفعل ذلك لأننا نؤيد الحجة التي تقول أنه كلما زادت فرصة إنتاج الأسلحة الإنشطارية كلما زاد احتمال أن يكون هناك استمرار وانتشار لتخزين الأسلحة ، وفي ذلك تعاضم لخطر خطأ قد يجبر الآخرين دون رغبتهم على الدخول في نزاع عالمي . إننا نشعر بقلق ، نظراً لأن وجود الأسلحة النووية في كل مكان من العالم يشكل تهديداً للجميع في كل مكان أيضاً . وكما أن سرعة الطائرات قد قللت من مساحة العالم ، فإن القوة التدميرية للأسلحة النووية والحارارية ونظم إطلاقها قد قللت من المسافات إلى حد كبير في العالم . ولهذا السبب ، فإن سانت فنسنت وغرينادين

ونعتقد أيضاً أنه ليس لأي عضو الحق في أن يجبط عن عمد تحقيق تلك المبادئ .

٢٢٢ - وإنني أدرك أن القضايا يمكن أن تكون معقدة أحياناً ، وأن هناك حاجة إلى التحليل والمناقشة الدقيقة ، بحيث يمكن التوصل إلى قرارات عادلة . ومع ذلك ، فهل يمكن لأي أحد أن يبرر لماذا نرحم ناميبيا من الاستقلال ؟ هل يمكن لأحد أن يقول على أي أساس تحتل القوات الأجنبية أفغانستان وكمبوتشيا رغم المعارضة الواسعة النطاق للوجود الأجنبي من جانب الغالبية العظمى من السكان ؟ هل يمكن لأحد أن يقول أن إجراء الانتخابات العادلة ليس هو أفضل وسيلة لتحديد رأي الأغلبية ؟ ألم يحن الوقت بعد لإنهاء تلك النزاعات غير العادلة للقهر وإنهاء سفك الدماء ومعاناة الشعوب التي خطؤها الوحيد هو رغبتها في أن تترك في سلم لكي تحدد مصيرها ومستقبلها ، والتي يكمن خطؤها الوحيد أيضاً في رفضها قبول أن أقلية ، ليست لها شرعية الأغلبية ، تساندها أو لا تساندها قوات أجنبية ، ينبغي أن تحكمها ، أو أن تقبل منطق أن الحق في جانب القوة وعليها لذلك أن تدعن وألا يكون لديها أمل في التمتع بحرية الحياة التي يعرفها الكثير منا ونأخذها دائماً كفضية مسلمة ؟

٢٢٣ - إنه يبدو أن عمل اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد أوشك على الإنتهاء ، ولكن هناك نوع جديد من الاستعمار الماكر يخفي حقيقته الوحشية .

٢٢٤ - وتلك هي بعض المسائل الهامة التي آمل أن تتمكن هذه الهيئة العالمية من حلها خلال هذه الدورة .

٢٢٥ - وتأمل سانت فنسنت وغرينادين في أن يحسم الخلاف بين ايران والعراق على مائدة المفاوضات . إن الإستعداد للمفاوضة لا ينبغي تفسيره من جانب أي من الأطراف على أنه علامة على الضعف ، بل بالأحرى كتنقيح واقعي بأنه من خلال استمرار النزاع فإن الطلقات الوطنية سوف تحول عن غرضها الحقيقي وهو بناء اقتصاديات الدولتين وتحسين مستويات المعيشة للشعبين . وذلك ينطبق تماماً على الموقف في أمريكا الوسطى ، حيث نجد أنه ينبغي لأطراف النزاع أن تقضي على سلسلة العنف وأن تتخلى عن حل الخلافات عن طريق السلاح وأن تناقش المسائل التي يمكن أن تحدد نوع الدستور الذي ترغبه وأن تنفذ أحكام هذا الدستور عن طريق انتخابات حرة وعادلة

٢٣٢ - إن الاهتمام الحقيقي المستمر للدول الصغيرة في شرق الكاريبي، إنما ينحصر في الصراع مع قوى الطبيعة والصراع المستمر للبناء الاقتصادي. إن كثيراً من البلدان قد قدمت الدعم إلى بلادي وإلى بلاد أخرى في منطقة شرق الكاريبي للتغلب على بعض الصعوبات التي ألحقتها الطبيعة بنا، أو بسبب حجمنا الصغير قد أصبح من المستحيل أن نتغلب عليها بمفردنا. ومع ذلك، فإن مشاكل الفقر متعددة الجوانب. ونظراً للفقر المدقع فإن اتفاقنا حيثما يجب أن يكون أقل، يجب أن يكون أكثر. والسؤال هو كيف يتم ذلك؟ في العام الماضي سبق أن تقدمت بهذه الملاحظة وأكرر الآن مرة أخرى. إن الأولوية لعلاج مشاكل الدول الصغيرة والفقيرة يتيسر تحديدها عن طريق أولئك الذين يعيشون في المنطقة والذين هم في وضع يمكنهم من تحديد المشاكل التي تفرض القيود على التنمية.

٢٣٣ - ومع وجود هذا التحديد، فإن هذه المشاكل موجودة باستمرار، رغم الأهمية الواضحة لعملية التنمية الوطنية إذا ما توفر حل هذه المشاكل. وفي عالم يتميز باتجاهات تضخمية واسعة، فإن نفقات المشاريع تزداد باستمرار بينما تنفق مبالغ كبيرة من المال على دراسات متكررة، تدور حول مواضيع بالغة الأهمية، ولكنها لا تخدم غرضاً سوى تبرير إجراءاتها، ولا بد منها إذا ما أرادت الدول الصغيرة أن تهرب من سلسلة الفقر واليأس والتبعية. إننا نعيش في عالم يسعى فيه كل شخص، حتى الدول المنتجة للبترو، إلى الحفاظ على مصادر الطاقة، وإلى استغلال موارد بديلة للنفط وتحديد موارد متجددة للطاقة، وهذا أمر محمود وهدف جدير بالثناء. وليس هناك أي سبب يدعونا إلى تبديد مورد قيم ومحدود سوف تكون هناك حاجة مستمرة إليه طالما أن هناك بديلاً يجدد باستمرار ويتميز بأنه أرخص ثمناً. إن استخدامات النفط متعددة، ورغم العمل على الحفاظ عليه إلا أن هذه الاستخدامات تتزايد في كل مكان في العالم. إنه من الواضح أهمية النفط، ولذلك ينبغي الحفاظ عليه للأجيال القادمة والبحث عن مصادر جديدة للطاقة حيثما يمكن ذلك.

٢٣٤ - وأود أن أوضح الآن كيف تلقى أعباء الفقر تبعات كبيرة على الدول الفقيرة، وكيف أن هذه الدول تصبح أكثر فقراً لأن ليس لديها الفائض اللازم للتنمية. وفي سانت فنسنت وغرينادين فإن الكهرباء تولد بواسطة الديزل والطاقة الهيدروولية. وفي عام ١٩٨٠ هناك ١٠٠٢٠٠٠٠ كيلوات ساعة من الكهرباء قد ولدت من الطاقة الهيدروولية بنفقات بلغت

لها مصالح ملتزمة في حسم الخلافات، من خلال فن الدبلوماسية.

٢٢٩ - ولكن بجانب اهتمامنا بالسلم في العالم، فإننا نلتزم بشكل أكبر بتحسين مستوى معيشة شعبنا، وليس شعب سانت فنسنت وغرينادين فحسب، وإنما جميع شعوب الدول الصغيرة ذات الاقتصاديات الأكثر تأثراً والتي تعتمد في أغلب الحالات على محصول واحد وليس لديها في أكثر الحالات أية موارد معدنية. وفي مثل هذا النضال من أجل البقاء، فليس من الغريب أن نتوقع أن الدول الصغيرة سوف يكون لديها أمل في الحصول على المساعدة ممن يستطيعون ذلك.

٢٣٠ - واليوم فإن الموز في جزر الوند وارد هو المحصول الهام الوحيد، ويمثل في سانت فنسنت وغرينادين ٦٠ في المائة من صادراتنا. وفي الوقت الحالي، يتهدد وجود هذا المحصول إجراءات قانونية مرفوعة أمام المحكمة البريطانية العليا ضد وزارة الزراعة ومصايد الأسماك من جانب طرف يهتم بذلك ويسعى لضمان عدم حماية موز جزر الوند وارد في أسواق المملكة المتحدة وأن يصبح المستوردون أحراراً في شراء الموز من مصادر الدولار. وهناك أسباب أخرى للتهديد الذي تعاني منه تلك المنطقة ألا وهو انخفاض سعر الاسترليني بالنسبة إلى الدولار الذي سبب إنخفاضاً في الأسعار بالنسبة للفلاحين. وقد نتج عن زيادة الإنتاج عدم توفر أماكن للشحن، مما خلق بدوره مشاكل مالية لاتحاد منتجي الموز لن تستطيع البنوك التجارية القيام بحلها بشكل مستمر. وإذا نجح هذا الإجراء القانوني، فإن آثار ذلك سوف تفوق آثار إعصار دافيد وآلين مجتمعين على اقتصاداتنا. إننا ندرك أن حكومة المملكة المتحدة إنما تدرك ذلك الخطر القائم، ونأمل في أن تبذل جميع الجهود لضمان مصالح الموز بجزر الوند وارد.

٢٣١ - إن حجم صادراتنا المشتركة الأسبوعية، والذي يعتمد عليه اقتصادنا إلى حد كبير، يعتبر صغيراً بالنسبة إلى صادرات المنتجين الآخرين. إن القضاء على تلك الصناعة سوف يكون كارثة اقتصادية. ونحن نحتاج، بالإضافة إلى حماية انتاجنا من الموز إلى الوصول إلى أسواق البلدان المتقدمة اقتصادياً، بالإضافة إلى حماية انتاجنا من الموز، إلى الوصول إلى أسواق البلدان المتقدمة اقتصادياً، لبعض المحاصيل المحددة بحجم وثمان مضمون ومتفق عليه.

٢٣٨ - ولهذا السبب فإن سانت فنسنت وغرينادين ترحب بأية مبادرة تهدف إلى تعزيز الرفاهية الاقتصادية للمنطقة وذلك بواسطة رأس المال الأجنبي سواء عن طريق القطاع الخاص أو القطاع العام . ولكن لا بد من أن يكون هناك استثمار في القطاعين حتى ولو أريد التركيز على قطاع واحد منهما . إن التوظيف الأمثل لهما هو الذي سوف يظهر طبيعتهما المتكاملة . إن القطاع الخاص سوف يعمل بشكل أفضل ، إذا كان هناك تعليم وتدريب ومدخلات زراعية وهياكل أساسية أفضل .

٢٣٩ - إن الهوة بين الشمال والجنوب وبين الأغنياء والفقراء ، تزداد اتساعاً . إنني أعلم أنه يوجد هذا الإدراك الآن ، وأن جميع البلدان تعاني من آثار اقتصادية سلبية بدرجات متفاوتة ، ولكن القوي يمكن أن يمتص الصدمات وأن يتخذ التدابير الإصلاحية ويمد يد المساعدة إلى الفقير . ولكن إذا ما كان الفقير سيصبح أقوى ، فإن هذه القوة ستعزز الحيوية الاقتصادية للبلدان القوية .

٢٤٠ - إن الأغنياء والفقراء شركاء في التنمية ، ومن ثم فإنني أتطلع بأمل وأتوقع في وقت مبكر أن يكون هناك تحقيق للمبادرة الجديدة لصالح بلدان حوض الكاريبي . إنها فكرة جيدة وتستحق التنفيذ العاجل .

٢٤١ - إن سانت فنسنت وغرينادين تشعر بالفخر لانضمام بليز إلى المنظمة ، ولا يرجع ذلك إلى أننا قد تحررنا من التجربة الاستعمارية ولنا نفس التقاليد والعادات فحسب ولكن بسبب الروابط التاريخية والانسانية الوثيقة أيضاً . ونظراً إلى روح الحرية التي تتمتع بها الانسانية ، فإن من ناضلوا من أجل وطنهم وخسروا المعركة بعد موت زعيمهم "شاتوير" ، قد طردوا مع نسايتهم وأطفالهم إلى روتان وهندوراس البريطانية التي أصبحت الآن بليز . إن بعض الذين ينحدرون من نسل محبي وطنهم ومحبي الحرية ، وهم "الكاريبيون السود" ، سانت فنسنت وغرينادين ، هم اليوم مواطنو بليز المستقلة ، رغم السحابة الوحيدة التي مازالت تشوب حريتها الآن . وفي الدورة الخامسة والثلاثين ، في بياني أمام الجمعية العامة [الجلسة ٥] ، فقد أهابت بهذا المحفل العالمي أن يستخدم نفوذه العظيم لضمان استقلال بليز دون تأخير . إن تحقيق ذلك في هذه الدورة هو مناسبة تدعو إلى ارتياحنا في سانت فنسنت وغرينادين . وينبغي أن توجه التهئة إلى الجمعية وإلى المملكة المتحدة على هذا العمل الحاسم .

٣٣٦ ٠٠٠ من دولارات شرق الكاريبي . وفي نفس العام تم توليد ١٥ ٧٣٤ ٠٠٠ كيلوات ساعة كهرباء بواسطة وقود الديزل بلغت نفقاتها ٤ ١٠٦ ٠٠٠ من دولارات شرق الكاريبي . ويتكلف توليد ٥ ٧١٤ ٠٠٠ كيلوات من الطاقة بواسطة وقود الديزل مبلغ ٣ ٧٧٠ ٠٠٠ من دولارات شرق الكاريبي سنوياً . إن هذا النوع من الحساب لا يمكننا تصحيحه بأنفسنا ، وهو الذي يدفعنا إلى حالة من اليأس ويجعل الفقير يزداد فقراً . إذ لا بد أن يتحمل أحد ما هذا الفرق الكبير في تكاليف التوليد ، وتقع هذه التبعة على المستهلك .

٢٣٥ - إن التوقعات ، بالنسبة إلى الفرق في عام ١٩٨٤ ، ستكون أكثر من ذلك ، فسوف يصل هذا الفرق إلى ٩ ٦٦٣ ٠٠٠ من دولارات شرق الكاريبي . وتنفق التكلفة الرأسمالية للمحطات الهيدروكهربائية ، لتوليد قدر مماثل من الطاقة ، تكلفة التوليد بواسطة وقود الديزل ، ولكن خلال خمس سنوات ، وبواسطة التوفير في التوليد الهيدروكهربائي ، فإن الفرق في التكلفة الرأسمالية سوف يمكن استرداده دون الأخذ في الإعتبار الفوائد العادية للأرباح . وهناك أيضاً المياه المتوفرة والتي تساعد على زيادة استغلال امكانياتنا الهيدرولية . ولعدة سنوات فقد كنا نحاول أن نحصل على الدعم المالي لهذا المشروع ، ولكن خلال تلك المدة ارتفعت التكاليف . وفي شهر حزيران/يونيه من هذا العام تلقينا تأكيدات بالتمويل للمرحلة الإنشائية من هذا المشروع . ولكن ذلك لم يتم بسبب التأخر في مرحلة التصميم نظراً لزيادة في التكاليف تبلغ عدة مئات الآلاف من الدولارات .

٢٣٦ - إن هذه المشاكل الخاصة بالفقر والتخلف في الدول الصغيرة مثل سانت فنسنت وغرينادين هي التي ينبغي من الإهتمام بها فوراً ، ومساعدة تلك الدول وبخاصة في مجال التنمية الاقتصادية والإغاثة في حالة الكوارث . وإنني أدرك أنه يوجد في الجمعية من يمكنهم إيجاد حل لهذه المشاكل .

٢٣٧ - وهناك جوانب أخرى بالنسبة إلى خطط تنميتنا التي لا بد من تناولها إذا ما أردنا أن نعلو على الظروف الحالية ، بغض النظر عن التقدم الذي أحرزناه في مجال اتصالاتنا الجوية والبحرية . وهي أمور لا بد منها إذا ما أردنا تحقيق إمكاناتنا السياحية والصناعية ، وقد يكون من الملائم ذكر هذه الأمور الاقتصادية في محافل أخرى ، ولكنني أعتقد أنه لا بد من سردها هنا .



الاتفاقية فإن الدول الصغيرة قد حصلت على موافقة صريحة من هذه الهيئة العالمية، وهي هيئة تتمثل مسؤوليتها النهائية في ضمان وحماية مصالح جميع الدول، وخصوصاً الدول الصغيرة التي لا تتوفر لديها القوة أو الموارد أو النفوذ لحماية مصالحها.

٢٤٦ - وأود أن أتحدث بشيء من التفصيل عن مسألة ناميبيا، وأن أكرر بعض الأجزاء من بيان أدليت به أمام هذه الجمعية في شهر أيلول/سبتمبر خلال الدورة الاستثنائية الطارئة بشأن ناميبيا:

”إن شعوب هذا العالم لا يمكن أن يتمتع بعضها بالحرية بينما يعاني البعض الآخر من العبودية. وما لم تقم هذه الهيئة العالمية بجهود منتظمة لضمان أن تصبح الحقوق، التي تعتبر أمراً مسلماً به في مناطق كثيرة من العالم، حقاً غير قابل للتصرف للبشرية جمعاء، فسوف تتحول هذه الهيئة العالمية في نهاية المطاف إلى جهاز لا جدوى منه مثل سلفه عصابة الأمم.

...”

”إن المناقشة حول ناميبيا لا تعدّ فحسب مناقشة بشأن مسألة بالغة الخطورة تتعلق بحقوق شعب مستعمر في تقرير مصيره وبناء مؤسساته ووضع مقاييسه ونشر التعليم فيه وإقامة أولوياته التنموية أو تحديد أصدقائه، ولكنها أيضاً مناقشة حول مستقبل هذه المؤسسة ذاتها، لأن تهديد جنوب افريقيا لسلطة هذه المؤسسة إنما يضرب الأساس الذي تقوم عليه. ذلك لأن قوة هذه المؤسسة تعتمد على احترام سلطاتها وقدرتها على إقناع الدول بالإمتثال لقراراتها. إن هذه الجمعية هي جمعيتنا. ونحن نكوّن الجمعية. وما تمثله الأمم المتحدة هو نحن. فكل منا يمثل أجزاء مختلفة من الكل. ونحن، من خلال هذه الجمعية، نمثل الحاصل الكلي لجهودنا.

...”

”هناك حاجة إلى السلم في ناميبيا. وهناك حاجة لإنهاء هذه الحلقة المفرغة من المعاناة والموت. إن لدى جنوب افريقيا الإجابة الصحيحة المؤدية إلى السلم. ويحتاج الأمر إلى تقدير جنوب افريقيا لجمعية تسليمها الإشراف الإداري إلى ناميبيا في نهاية المطاف. إن جنوب افريقيا تواجه موقفاً لا تستطيع أن تكون الفائزة فيه، إذ أن كل

٢٤٢ - ولم يكن أملنا كبيراً، بعد النجاح الذي ظهر في المفاوضات الثلاثية المطولة في بداية هذا العام، في أن ننتظر من غواتيمالا أن تكون قد اشتركت مع المملكة المتحدة في طلب قبول بليز كاعتراف ملائم لتسوية هذا الخلاف المتعلق بالأرض، وله طبيعته التاريخية، والذي بدأ في وقت كان شائعاً فيه بناء الامبراطوريات على أراضي منتزعة من السكان الأصليين وذلك عن طريق الفتح أو التنازل أو الاستيطان. واليوم تعلن بليز استقلالها بناء على ميثاق الأمم المتحدة الذي يقر الحق الثابت لجميع الشعوب المستعمرة في الحرية واختيار مصيرها، وأن سانت فنسنت وغرينادين لتدعم هذا الحق، وينبغي على الأمم المتحدة أن تضمن هذا الحق وفقاً للميثاق.

٢٤٣ - وهناك جانب آخر من التراث الاستعماري البغيض يتعرض للخلاف حول الحدود بين غيانا وفنزويلا وهو خلاف يهدف إلى الإضرار بغيانا أشد الضرر. وما يسبب قلقاً عميقاً لأية حكومة هو أن تواجه ادعاء ملكية مساحة شاسعة من أراضيها سواء كان هذا الإدعاء صحيحاً أو غير صحيح.

٢٤٤ - وينبغي حل هذا النزاع، لأنه من غير الممكن للرأي العام العالمي أن يتغاضى عنه ومن ثم نتظاهر بأنه غير قائم لأن هذا النزاع موجود وقائم بالفعل. ونحن لا نستطيع هنا في الجمعية أن نقوم بدور النعامة فنخفي رأسنا تحت الرمال بينما ندع أجزاء أخرى تتعرض للعاصفة العاتية. لقد أثر هذا النزاع على جهود التنمية في غيانا التي هي بلد فقير لا يستطيع مواجهة هذا العبء، بينما لم يؤثر هذا النزاع، حسبما نعلم، على جهود التنمية في فنزويلا. إنني أعتقد أن واجب الجمعية هو أن تحاول حسم هذا النزاع، وأن تحت الأطراف على الجلوس إلى مائدة المفاوضات من أجل التوصل إلى حل نهائي يتمشى مع الواقع ولا يمكن للأطراف المتنازعة أن تتقابل إلا إذا أقامت جسراً من التفاهم. ومن حق غيانا أن يكون لها مستقبل قائم على تسوية دولية بحيث يتسنى لها الانطلاق منه نحو البناء.

٢٤٥ - إنني أشعر بالحزن لأن اتفاقية قانون البحار لم يتم التوصل إلى شكلها النهائي بعد. وبعيدونا الأمل في أن جميع العقبات التي تحول دون التوقيع على هذه الاتفاقية سوف يمكن تجاوزها أو القضاء عليها حتى يمكن التوصل إلى الاتفاقية في شكلها النهائي خلال عهدكم. وبالنسبة إلى دولة صغيرة كبلادي، من الأهمية بمكان أن نعرف ما هي حقوقنا فيما يتعلق بالولاية وموارد البحار، وأن نعرف أيضاً أنه من خلال قوة

صعباً عندما يسود الشك والخوف والخلافات العقائدية والتعصب الديني ويتلاشى المنطق . وعندما يتلاشى المنطق يمتلئ ذلك الفراغ بالتوتر والكراهية . وعلى أية حال ، فإن الهدف ينبغي أن يكون التوفيق بين الأطراف المتنازعة سلمياً . ويجب أولاً إرساء دعائم الثقة من خلال الحوار ، والتوصل إلى جوانب المصالح المشتركة والعمل بها .

٢٤٨ - وهناك العديد من أماكن النزاع في العالم التي تسبب زيادة حدة التوتر الدولي ، وعلى سبيل المثال ، بين شطري كوريا وفي قبرص . ألا يمكن لشطري كوريا الإنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة دون المساس بمبدأ إعادة التوحيد في ضوء السابقة القائمة ؟ إنني على ثقة من أن أعضاء مجلس الأمن يمكن أن يتبينوا الحكمة الكامنة وراء ذلك . وإذا ما أمكننا إزالة العلة ، فقد نكون قادرين على إيجاد العلاج . أليس بوسعنا الاستمرار في الجهد الجاد الرامي إلى إيجاد حلول لهذه المشاكل بالوسائل السلمية ؟ إن هذا التحدي وتلك المسؤولية إنما هما موجّهان إلينا .

٢٤٩ - ولست وليس وطني بالسذاجة التي تجعلنا نعتقد أن تحقيق السلم للبشرية بأسرها أمر يسير . ولكننا نعتقد أنه إذا ما توفرت الرغبة والإرادة لدى الجميع فإنه يمكن أن يصبح العالم ، بمرور الزمن ، أكثر تعقلاً وسعادة .

٢٥٠ - وفي هذه المرحلة ، أود أن أشارك في تقديم الغزاء وأن أشيد بذكرى الفقيد الراحل أنور السادات . إننا نعيش في منطقة الكاريسي بعيداً عن المنطقة التي عاش فيها وعمل فيها ومات فيها . ولكن أولئك من بيننا الذين تابعوا التطورات في ذلك الجزء من العالم ليس بوسعهم سوى الإعجاب بشجاعة ودينامية الرجل الذي حاول أن يحقق تقدماً وأن يتغلب على موقف بدا له كطريق مسدود . رجل تحلّى بالشجاعة الكافية لأن يذهب إلى منطقة كمن يواجه الأسد في عرينه مخاطراً ربما بحياته . إن ذلك الرجل كما نراه كان يبحث بصدق عن عملية السلم ، وكان مستعداً للتضحية بحياته وهوية بلده في سبيل قضية السلم . وآمل أيضاً ، مثل الآخرين ، في أن يتابع الحوار الذي بدأه وأن تدرك جميع شعوب العالم أن حل المشاكل العالمية يتحقق عن طريق فن الدبلوماسية ، وعلى مائدة التفاوض ، لأن المعاناة والتضحية اللتين ستنجمان عن عدم سلوك هذا السبيل هما ثمناً باهظاً لا يجب أن يدفع .

٢٥١ - وختاماً ، أعبر عن أمني في أن فترة رئاستكم سوف تولّد قوة الدفع التي تسمح للكثير من المسائل الهامة التي تحيّر العالم

ما في مقدورها هو إطالة تعذيب أغلبية الشعب ، وإطالة الآلام التي تصاحب مولد أمة .  
...”

”إن السؤال الذي يطرح نفسه هو: إلى أين ننطلق من هنا؟ ما هي الخيارات المتاحة لنا؟ كيف نتوصل إلى حل للطريق المسدود الراهن؟ وما هو العمل التالي الذي يتعين علينا النهوض به لكي نحمل حكومة جنوب أفريقيا العنيدة على تغيير طريق المواجهة الذي اختطته لنفسها والرجوع إلى طريق التفهم والتعقل والتفاوض والتسوية السلمية لهذا النزاع؟

”إن ما هو قائم بين جنوب أفريقيا وبين هذه الجمعية لا يعدّ نزاعاً ، فالخلاف يستلزم وجود حق متنازع عليه . ولكن أقصى ما كان لدى جنوب أفريقيا هو سلطة إدارية تجعلها مسؤولة عن سكان ناميبيا . وعليها أن تدرك أنه ليست لها أية حقوق أخرى . فالأمر بالنسبة لها يتمثل في نزاع خاص بالمصالح والواجب . وهذه المصالح هي مصالح عرقية واقتصادية واستراتيجية . أما الواجب من وجهة نظرها فيتمثل في الأقلية العرقية لها في جنوب أفريقيا . ولكن الواجب الحقيقي ينبغي أن يكون تجاه شعب ناميبيا الذي وضع إقليمه تحت الوصاية . إن هذا النقاش أكاديمي نعرفه جيداً وإنني لواتق من أن جنوب أفريقيا تدركه أيضاً ولكنها تعتمد تجاهله .  
...”

”إن الدول الأعضاء ذات النفوذ ينبغي أن تشن حملة دبلوماسية لإقناع جنوب أفريقيا بأن الأمر سيكون لصالح منافعها الأمنية والاقتصادية الطويلة الأمد إذا ما حسمت مسألة ناميبيا عن طريق الانتخاب . وإذا ما فشلت في الإستجابة إلى هذه المطلوب فسوف تعاني من الوحدة والعزلة .

”وإذا ما أخفقت هذه الحملة الدبلوماسية ينبغي أن تشكل الجمعية لجنة لبحث الخيارات التي يمكن اللجوء إليها فيما بعد“، (٤) .

٢٤٧ - كيف يمكن لنا في هذه الهيئة العالمية أن نحقق السلم والوحدة بين بلدين منقسمين بحيث يتسنى للأشقاء أن يتعلموا أن يعيشوا معاً في وئام؟ إنني أدرك أن تحقيق هذه النتائج قد يكون

٢٥٨ - إننا نخشى إذ نضطر إلى أن نسلم بعكس ذلك . وبالفعل ، فإن استمرار الاحتلال الاستعماري لناميبيا في جنوب افريقيا ، وغطرسة النظام العنصري لبريتوريا تجاه المجتمع الدولي في مساعيه لإيجاد حل مناسب للمشكلة الناميبية ، والأعمال الاستفزازية من قبل جنوب افريقيا واعتدائه على شعوب خط المواجهة ، والاحتلال العسكري لجنوب أنغولا من قبل قواته ، والاحتلال العسكري المغربي للصحراء الغربية ، ومواصلة سياسة القمع والإبادة للنظام الصهيوني لاسرائيل في فلسطين وجنوب لبنان ، والتوتر في آسيا ، والمناورات التخريبية في أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي ، ومحاولات الإخلال باستقرار الأنظمة التقدمية ، كلها مشاكل مازالت معلقة ومشاكل وجدت وتتفاقم نتيجة أعمال القوات المناهضة لحرية الشعوب ، والتي تستخدمها الإمبريالية العالمية وحلفاؤها في قمع صوت الحرية وإرادة شعوب العالم .

٢٥٩ - وإزاء هذا الوضع المتدهور ، فإن الأمين العام لهذه المنظمة كان على حق عندما ذكر في تقريره عن أعمال المنظمة :

”وما مدى نجاح الأمم المتحدة في مواجهة تحديات عصرنا الكبيرة هذه ؟ لا أملك إلا أن أقول أن المنظمة ، على الرغم من جهودنا وإخلاصنا الذي لا شك فيه ، لم تتمكن بعد من اختراق حجاب العادات والمواقف السياسية للقرون السابقة ، التي لم تكن على عجلة من أمرها كمصرنا هذا ، فتنصدي على نحو حاسم هذه العوامل الجديدة من وجودنا . إننا نتحدث عن مبعث قلقنا ونوايانا الحسنة ونعرب عنها ، غير أننا لم نقم حتى الآن بالعمل وفقاً للمقتضيات الواضحة لما نحن ضده حقاً“ . [انظر A/36/1 ، الفرع الثالث .]

إن وفد بنين يعرب عن قلقه إزاء المشاكل الهامة التي مازالت تنتظر الحل بينما الموقف الدولي يثير القلق ومخوف بالمخاطر التي تهدد الشعوب في سعيها وتشكل خطراً على رخاء الجميع .

٢٦٠ - وإذا ما استمر حق النقص في عرقلة اتخاذ القرارات وإذا دامت العقبات أمام تطبيق القرارات السياسية والاقتصادية الهامة التي اعتمدت من قبل وإذا ما تأخر تحرير الأمم واستقلال ناميبيا وحق تقرير المصير للصحراء الغربية والشعوب المضطهدة في الجنوب الافريقي ، فسوف يثور التساؤل : فهل ارتفعت منظمة الأمم المتحدة دائماً إلى مستوى التحدي الذي يواجهها منذ ثلاث قرن ، تحدي القضاء النهائي على ويلات الحرب والظلم والجوع وبناء عالم يسوده السلام والعدالة والرخاء للجميع ؟

اليوم وتهدهه بأن تحسم ، وأنكم سوف تحصلون على كامل الدعم من الجميع في هذه الهيئة العالمية حتى تتحقق التطلعات والآمال الصامته للبشرية جمعاء . فلنشعل جميعاً في هذه الجمعية شمعة خالدة للأمل لا تنطفئ أبداً .

٢٥٢ - السيد أوجوما (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن وفد الجمهورية الشعبية لبنن ، الذي أشرف برئاسته ، يود أن يقدم التهاني للسيد كتاني ويعرب عن ارتياحه التام لانتخابه العظيم لرئاسة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن انتخابه يشكل تكريماً لكفاءته الحارقة كدبلوماسي محنك ، ويعد إشادة ببلاده العراق وبدوره في العلاقات الدولية . إن وفد بلادي يشعر بسعادة خاصة إذ يؤكد هنا حسن علاقات التضامن بين بلادي وبلاده ، جمهورية العراق . ونحن مقتنعون بأنه تحت قيادته المستنيرة فإن مناقشاتنا سوف تجري في وضوح وهدوء مما سوف يسمح لنا بأن ندرس بموضوعية المشكلات الخطيرة المتعددة التي يواجهها العالم .

٢٥٣ - إن وفد بلادي يقتنم هذا الفرصة أيضاً لكي يعرب عن تقديره للطريقة التي أدار بها سلفه السيد فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، أعمال الدورة الخامسة والثلاثين والدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا .

٢٥٤ - واسمحوا لي أيضاً أن أكرر عرفاننا الكامل بالعمل الممتاز الذي اضطلع به الأمين العام والأنشطة العديدة التي قام بها في السنة الماضية باخلاقه وبإصراره المعهودين تجاه الأهداف الرئيسية التي تسعى الأمم المتحدة من أجل تحقيقها .

٢٥٥ - إن وفد بلادي يرحب بانضمام بليز وجمهورية فانواتو إلى منظمة الأمم المتحدة كما نرحب بالممثلين المرموقين لهاتين الدولتين ونؤكد لهما تضامنا وأخاءنا وتعاوننا الصريح معهما .

٢٥٦ - إن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة تقدم مرة أخرى في هذا الفحص السنوي لتاريخ ومشاكل العالم قرصة ممتازة للدول الأعضاء في المنظمة لكي يناقشوا بطريقة جماعية الحلول والإمكانات التي تسمح بتحقيق بعض الآمال العظيمة للشعوب في ما يتعلق بالسلام والعدالة والرخاء والتطور الثقافي .

٢٥٧ - ولكن منذ الدورة الخامسة والثلاثين ، ورغم قراراتنا ومشاوراتنا وتوصياتنا ، هل تغير الوضع السياسي والاقتصادي في العالم بطريقة تتماشى مع مطالبنا المشروعة في الحق والحرية والسلام والتقدم للجميع ؟

٢٦٦ - إن وفد بلادي يطالب بالتنفيذ الفعال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨)، الصادر عن مجلس الأمن، ويؤكد بقوة أن العقوبات الشاملة، بموجب الفصل السابع من الميثاق، سوف تساعد بطريقة فعالة على تحريك الوضع الراهن في ناميبيا، ذلك الوضع الذي يعرض للخطر السلم والأمن في افريقيا وفي العالم.

٢٦٧ - إن وفدي يشيد بالشعوب الشجاعة في ناميبيا وموزامبيق، وبصفة خاصة بشعب أنغولا، للتضحيات الجسيمة التي ما زالوا يقدمونها لإحباط الإعتداءات المتكررة من بريتوريا، التي تستخدم الأراضي الناميبية كقاعدة لعملياتها التخريبية.

٢٦٨ - إن وفد جمهورية بنن الشعبية يؤيد قرارات مجلس الأمن ٤٢٨ (١٩٧٨) و ٤٤٧ (١٩٧٩) و ٤٥٤ (١٩٧٩) و ٤٧٥ (١٩٨٠) المتعلقة بالإعتداءات المسلحة المتكررة، والتدخلات، والاحتلال العسكري لأراضي أنغولا من جانب جنوب افريقيا، فضلاً عن انتهاك المجال الجوي الأنغولي من جانب القوات العنصرية المتمركزة في قواعد عسكرية أقامتها جنوب افريقيا على أراضي ناميبيا، وينادي ببذل كل الجهود لكي تحصل أنغولا من جنوب افريقيا على "تعميمات شاملة تغطي الخسائر في الأرواح والأضرار المادية الناجمة عن هذه الأعمال العدوانية"، كما ينص القرار ٤٧٥ (١٩٨٠).

٢٦٩ - إن وفدي يعرب عن تأييده غير المشروط وعن تضامن شعب بنن مع شعب أنغولا البطل، ويؤكد على ضرورة انسحاب قوات جنوب افريقيا المحتلة من أراضي أنغولا.

٢٧٠ - وفي جنوب افريقيا نفسها يشتد الكفاح نتيجة لزيادة وعي الشعب الأسود المضطهد. إن نظام بريتوريا الارهابي لا يترك خياراً آخر أمام أشقائنا إلا حالة الحرب المستمرة ومقاومة الإستعباد ورفض الإهانة الوحشية. إن معقل الفاشية العنصرية يتسلح بأحدث التقنيات العسكرية والنووية، ويطور ويعزز مكانته كحليف وفي ضروري للدوائر الحاكمة والدول الغربية الكبرى. أليس من الحقيقي أن جنوب افريقيا، القائمة على الفصل العنصري، تعد وسيلة رئيسية لتحقيق أحلام السيطرة وإعادة الحكم الإستعماري في القارة الافريقية؟ أليست هذه محاولة لتجسيد "الرؤية الإستراتيجية التي تجمع المشاكل الإقليمية في إطار أوسع"، تلك الرؤية التي تتغنى بها الإمبريالية الدولية؟

٢٦١ - وإذا كان لدينا ما يدعوا إلى الشعور بالقلق وإذا ما كانت هناك مبررات للتشاؤم، فلا يحق لنا أن نستسلم لليأس، فإنه وراء منظمنا توجد شعوب جميع القارات التي تعلق عليها آمالها العميقة والتي تكافح يومياً من أجل الحرية والعدالة والتقدم للجميع ومن أجل السلم والأمن الدوليين.

٢٦٢ - وعلى أساس هذه الحقيقة الحيوية وهذا الأمل المؤكد، فإن وفد جمهورية بنن الشعبية سيسمح لنفسه هذا العام أيضاً بتحديد مواقفه بالنسبة لبعض المشكلات المدرجة في جدول الأعمال.

٢٦٣ - فمنذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا فإن افريقيا لم تعرف إلا خيبة الأمل والإحباط. كيف إذن نفهم تصلب جنوب افريقيا وإصرارها على مقاومة جميع محاولات المجتمع الدولي لتحرير ناميبيا؟ كيف نشرح الاستهتار السافر الذي يتصف به النازيون الجدد حكام بريتوريا تجاه قرارات الأمم المتحدة؟ كيف نفسر المناورات المعوقة التي يضطلع بها هذا النظام؟

٢٦٤ - إن الرد الوحيد على جميع هذه الأسئلة يكمن في الخطة الخبيثة التي وضعتها الامبريالية الدولية لحماية النظام العنصري في جنوب افريقيا بالحيلولة دون اعتماد تدابير حاسمة، مثل العقوبات الإلزامية التي ينص عليها الفصل السابع من الميثاق. وبذلك، فإن حق النقض الثلاثي الذي استخدم في ٣٠ نيسان/ أبريل ١٩٨١ في مجلس الأمن<sup>(٥)</sup>، من قبل الدول الغربية الدائمة العضوية في المجلس، وحق النقض الذي استخدمته الولايات المتحدة في المجلس في ٣١ آب/ أغسطس الماضي<sup>(٦)</sup>، ضد إدانة بريتوريا، التي اعتدت اعتداء وحشياً على جمهورية أنغولا الشعبية واجتاحت جزءاً من أراضيها الوطنية، ومناورات بعض الدول الغربية لتجميد القرارات العادلة والمناسبة، أثناء الدورة الإستثنائية الطارئة الأخيرة المكرسة لناميبيا، كل هذا يشكل تأييداً موضوعياً وسافراً لنظام الأقلية الفاشي والعنصري في بريتوريا.

٢٦٥ - إن شعب بنن بأكمله وحزبه، حزب الثورة الشعبية لبنن، فضلاً عن المجلس التنفيذي الوطني، تطبيقاً لقرارات منظمة الوحدة الافريقية وقرارات حركة عدم الإنحياز وقرارات الأمم المتحدة حول استقلال ناميبيا، سوف يواصلون دعمهم بكل الوسائل للكفاح المشروع لشعب ناميبيا البطل تحت قيادة حركته التقدمية، سوابو، ممثله الشرعي الوحيد.

والمستقل ، حتى يتمكن من الشروع في مهمة إعادة بناء بلاده التي دمرتها الحرب لسنوات طويلة .

٢٧٥ - إن المشاكل التي استعرضناها ليست هي الوحيدة التي تشغل قارتنا . وإنما ندين ونستنكر التدخلات الأجنبية في الشؤون الافريقية ، والإعتداءات المسلحة المؤدية إلى عدم الاستقرار ، واستخدام المرتزقة في إشعال النزاعات بين الدول الافريقية . وفي هذا السبيل ، فإن إبرام معاهدة دولية ضد استخدام المرتزقة سوف يوفر سلاحاً قانونياً هاماً لمكافحة هذا الوباء الذي ينتاب عصرنا . إن بنن سوف تواصل عملها داخل اللجنة المختصة المعنية بصياغة اتفاقية دولية لحظر تمويل المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم ، بغية التوصل إلى هذا الهدف ؛ إذ أن بلدنا قد خاض تجربة أليمة لمغامرة إجرامية قام بها المرتزقة عندنا في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ .

٢٧٦ - وفي الشرق الأوسط ، لا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا العميق إزاء الاتجاه الذي تسلكه الأحداث في هذه البقعة من العالم . إن الاستعمار الاسرائيلي مازال في جنوب لبنان وفي الأراضي العربية المحتلة يشيع الارهاب ، ويتدعم عن طريق إقامة مزيد من المستوطنات والضم غير المشروع للأراضي المكتسبة عن طريق العدوان المسلح .

٢٧٧ - إن الحقائق والأحداث تدل على أن توقيع إتفاقات كامب ديفيد المنفصلة قد ساهم في زيادة خطورة الأزمة . إن التحالف المقدس بين الإمبريالية الدولية والصهيونية يشجع على إرتكاب الأعمال العدوانية . إن تصاعد أعمال العنف التي تشهدها تلك المنطقة إنما يشكل دليلاً إضافياً على ذلك .

٢٧٨ - وإزاء غطرسة اسرائيل وسياستها المتمثلة في الحرب والإرهاب ، والتي تتضح بشكل كبير في العدوان على مركز تموز النووي العراقي ، ألم يحن الوقت بعد للبحث عن الوسائل المناسبة لدرء الأخطار الجبرية التي تفرضها السياسة الصهيونية على العالم .

٢٧٩ - ولذلك ، فإن وفد بلادي يؤكد أن الوقت قد حان لكي نفرض على اسرائيل احترام العديد من قرارات ومقررات منظمة الأمم المتحدة بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله ، وحقه في العودة إلى أرضه ، وحقه في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

٢٧١ - هذا هو ما يعقد من مشكلة نظام بريتوريا ، وهذا أيضاً هو ما يجب أن يحننا على زيادة اليقظة ، وعلى تقديم الدعم لأخواننا في جنوب افريقيا حتى يجددوا تنظيم أنفسهم وتعبئة كل وسائل الكفاح ضد الفاشية والعنصرية . وفي سبيل هذا الشرف ، فإن المؤتمر الوطني الافريقي وأخواننا المكافحين في جنوب افريقيا سوف يجدوننا صامدين معهم ، عاقدين العزم على التضامن والمؤازرة .

٢٧٢ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية - وهي كما يعلم الجميع فضيحة استعمارية توسعية أخرى - فإن الأمم المتحدة اتخذت حتى الآن عدداً من القرارات الهامة المؤيدة لحق هذا الشعب في تقرير المصير والإستقلال ، لذلك فإن مشكلة الصحراء الغربية لا تزال إحدى مشاكل تصفية الإستعمار كما جاء في تعريف بعثة تقصي الحقائق ، في سنة ١٩٧٥<sup>(٧)</sup> ، التابعة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٢٧٣ - إن جمهورية بنن الشعبية التي أيدت ، وسوف تؤيد دائماً ، كفاح شعب الصحراء تحت قيادة جبهة البوليساريو<sup>(٨)</sup> ، ممثله الشرعي الوحيد ، ضد الاستعمار والتوسع المغربي ومن أجل الإستقلال الوطني ، تهنئ نفسها بالقرار الصادر عن الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، التي شكلت لجنة تنفيذية فيما يتعلق بوقف إطلاق النار واستفتاء تقرير المصير [انظر A/36/534 ، المرفق الثاني ، القرار AHG/Res.103 (د-١٨)] . إن بنن تؤيد هذه اللجنة في جهودها الصعبة والحساسة من أجل تطبيق القرارات التي اتخذت مؤخراً في نيروبي في آب/أغسطس ١٩٨١ . ولكن ، من واجبنا أيضاً أن نطالب بخلق كل الظروف المناسبة وتقديم كل الضمانات لشعب الصحراء المكافح لمواجهة جميع أنواع التدخلات ومحاولات إعادة عقارب الساعة إلى الوراء التي تقوم بها القوات المغربية التوسعية . هذا هو السبب الذي يجعلنا نشعر بضرورة وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن على أساس تفاوضي بين أطراف النزاع ، أي بين جبهة البوليساريو والمغرب تحت إشراف اللجنة التنفيذية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية . إن القوات المسلحة المغربية يجب أن تغادر الأراضي الصحراوية المحتلة .

٢٧٤ - وفي هذا الإطار ، وتمشياً مع قرار منظمة الوحدة الافريقية وقرارات اللجنة التنفيذية ، نرى أنه من المرغوب فيه أن تقدم الأمم المتحدة المساعدة اللازمة لشعب الصحراء البطل والحُر

القسم الجنوب لكوريا ، وذلك حتى يتحول اتفاق الهدنة إلى اتفاق للسلام .

٢٨٦ - إننا نود أيضاً أن نؤكد هنا دعم جمهورية بنن الشعبية للكفاح العادل لتيمور الشرقية وحركة تحريرها الوطنية "الفريتلين"،<sup>(٩)</sup>

٢٨٧ - إن أمريكا الوسطى وبحر الكاريبي يمثلان بالنسبة لوفد بلادي مصدر قلق إزاء التدخلات المباشرة الوحشية للإمبريالية الدولية ، وأمام المناورات ضد التجارب الثورية في مختلف بلدان المنطقة .

٢٨٨ - إننا نؤيد كفاح شعوب السلفادور ونيكاراغوا وغرينادا والبلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية من أجل التحرر الحقيقي . في كوبا فقد نجحت المقاومة البطولية لشعب مثالي ، حتى الآن في إحباط جميع الإعتداءات الصارخة والتهديد العسكري والمؤامرات المستمرة ضد الثورة الشعبية التي رسخت جذورها وتدعمت . إن شعب بورتوريكو يجب أن يستعيد من جديد مقاليد الحكم والتحكم في مصيره ، وأن يحظى باستقلال حقيقي .

٢٨٩ - وتؤكد جمهورية بنن الشعبية دعمها لجميع التدابير والإجراءات الرامية إلى أن تجعل من منطقة المحيط الهندي منطقة سلم . إن اقتراحات رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية الرامية إلى تجريد المحيط الهندي من الأسلحة تحظى أيضاً بدعمنا ، وذلك حتى يتحول هذا المحيط الجنوبي ، المههد اليوم بالخطر من قبل قوات وأجهزة حربية تشكل أقوى ترسانات في العصر الحديث ، إلى بحر عظيم من السلام والمبادلات السلمية .

٢٩٠ - ويمثل سباق التسلح خطراً كبيراً بالنسبة إلى البشرية ، إذ أنه يحول نحو أهداف عسكرية هدامة لا قيمة اقتصادية لها مبالغ ضخمة وموارد وطاقات يمكن أن تركز لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية .

٢٩١ - ورغم النداءات المتكررة الصادرة عن الجمعية العامة من أجل نزع السلاح ، فإنه لم يتحقق أي تقدم في هذا السبيل . ولقد آن الأوان للمشاركين في هذا السباق اللإنساني أن يفهموا وأن يأخذوا مأخذ الجد منظمنا التي سجلت أهدافها ومبادئها في السطور الأولى من الميثاق .

٢٩٢ - إن جمهورية بنن الشعبية تؤيد الإقتراح الصادر عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي يقضي بالمطالبة باستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوجه نداء إلى جميع

٢٨٠ - إن اسرائيل يجب عليها أن تسحب قواتها من الأراضي العربية المحتلة ، وإننا نؤكد دعم شعب بنن لكفاح الشعوب العربية ولنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المكافح .

٢٨١ - إن الوضع الذي لا يزال سائداً في قبرص ، وهي مسألة لا تزال معروضة أمام الجمعية العامة ، يمثل أيضاً مصدراً للقلق بالنسبة لبلادي . ويليق المقام هنا لكي نؤكد من جديد دعمنا للنضالي لشعب قبرص والبطل والحكومة جمهورية قبرص في الكفاح الذي نخوضه من أجل حماية استقلالها الوطني ، ومن أجل وحدة ترابها ، ومن أجل التحقيق الفعلي للوحدة الوطنية .

٢٨٢ - وفي آسيا حيث لا تزال مناورات الإمبريالية الدولية تبث الاضطراب وتريق الدماء في منطقة الجنوب الشرقي ، فإن شعب كمبوتشيا البطل الذي عانى طويلاً من الاستعمار بشكليه القديم والحديث ومن مختلف أنواع الجرائم ، في حاجة إلى السلم والاستقلال حتى يتولى مقاليد مصيره . وفي كفاحه الشجاع من أجل حماية استقلاله الذي حققه بعد تضحيات كبيرة ومن أجل إعادة بنائه الوطني ، فإن شعب كمبوتشيا سيحظى دائماً بدعم نضالي من جانب شعب بنن . إننا نؤكد ، مرة أخرى ، دعم حكومة جمهورية بنن الشعبية للمجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا في جميع جهوده الرامية إلى دعم نمو عملياته الثورية .

٢٨٣ - وفي أفغانستان ، فإننا ندين التدخلات غير المقبولة من جانب الامبريالية الدولية وحلفائها في الشؤون الداخلية لهذا البلد الذي ، عندما قام بثورة شاملة ، زعزع أسساً إقطاعية قديمة قوية مستغلة ومضطهدة . إننا نؤيد كفاح شعب أفغانستان الديمقراطية من أجل دعم مكاسبه الثورية .

٢٨٤ - إن شعب كوريا البطل ، في الظروف الصعبة المفروضة عليه من قبل الامبريالية الدولية ، يخوض من كلا جهتي خط العرض ٣٨ كفاحاً متواصلاً من أجل إعادة توحيد الوطن . وفي الجنوب بوجه خاص ، ورغم زيادة القمع الوحشي ، فإن عزم الشعب لا يزال يتحدى الأنظمة الدكتاتورية المتتالية .

٢٨٥ - إننا نؤيد الإقتراحات والمبادرات البناءة التي اتخذتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من أجل البحث عن حوار صريح ومباشر بين الشمال والجنوب بهدف إعادة توحيد الوطن الكوري توحيداً سليماً . إننا ندين المناورات الامبريالية المتصلة بسياسة الكوريتين . وإننا نطالب بسحب القوات الأجنبية من

نهائي للظلم وللإستغلال ولسيادة الشركات عبر الوطنية المتعشة للكسب .

٢٩٩ - وكذلك ، فيما يتعلق بمسألة إقامة نظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدالة ، فإن رئيس جمهورية بنن الشعبية السيد ماثيو كيريكو ، قد أعلن في ٢٤ أيلول/ سبتمبر الماضي في الدورة ١١٣ العادية للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) المعقودة في باريس :

”إن رغبتنا هي أن نرى جميع المنظمات الإقليمية والقارية وكذلك الدولية وبصفة خاصة منظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الإنحياز والأمم المتحدة ، تدافع عن هذه المهمة النبيلة ، وأن تدعو إلى عقد عدد أقل من المؤتمرات الكبيرة التي لا مستقبل لها وأن تعتمد عدداً أقل من القرارات الرسمية وأن تهدف بدلاً من ذلك إلى تحقيق نتائج ملموسة في ضوء حقيقة أن الولايات الناجمة عن التخلف ، مثل المجاعة والمرض والجهل تتزايد ضحاياها يوماً بعد يوم“ .

وانطلاقاً من وجهة النظر هذه ، يمكن أن يقام حقاً نظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدالة وأكثر إنسانية .

٣٠٠ - إن النظام الاقتصادي الدولي الجديد وحده ، لن يمكنه تحرير شعوبنا تحريراً كاملاً أو أن يضمن تميمها الكاملة دون إنشاء نظام دولي إعلامي جديد أيضاً . وعلاوة على ذلك ، فإن الشكافات الوطنية لبلداننا ، التي كثيراً ما تم تجاهلها والتقليل من قيمتها ، لن تتمكن من الإسهام في التنمية المستقلة لشعوبنا إذا لم يقيم نظام دولي ثقافي جديد على كوكبنا الغني المتنوع ومتعدد الجوانب .

٣٠١ - وفي هذا الإطار ، فإن جمهورية بنن الشعبية قد تشرفت باستضافة اجتماع لوزراء الثقافة لأربع وثلاثين دولة عضواً ومرتبطة بوكالة التعاون الثقافي والتقني ، من أفريقيا وأمريكا وآسيا والكاريببي وأوروبا والمحيط الهادي ، في يومي ١٨ و ١٩ أيلول/ سبتمبر الماضي . إن إعلان كوتونو ، الذي اعتمد في نهاية هذا الاجتماع وقد نص على أن : ”العالم لا يستطيع أن يعرف السلام والاستقرار إلا إذا كانت العلاقات الدولية قائمة على علاقات من المساواة واحترام سيادة الدول وعلى الصداقة فيما بين الشعوب والأخوة فيما بين الناس“ ، ويؤكد نفس الإعلان ”الأهمية الأساسية للثقافة كبعد ضروري للنمو

الدول العظمى المشاركة في هذا السباق من أجل أن تتفهم وأن تتحلّى بالإرادة الحسنة من أجل تحقيق التقدم في مجال نزع السلاح .

٢٩٣ - وقبل عام وأمام هذه الجمعية الموقرة ، عندما وصلت المفاوضات العالمية إلى المأزق الحرج الذي نعلمه جميعاً بسبب الشلل الذي فرض عليها نتيجة أنانية الدول الغنية ، فإن الدول الفقيرة والأقل نمواً في العالم الثالث ، ونحن منها ، قد طالبت وما زالت تطالب بوضع حد للإضطراب الاقتصادي الدولي ، الظالم والمشين .

٢٩٤ - ومنذ ذلك الحين فقد عقد في نيروبي مؤتمر هام ، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . وقرياً ، في كانكون ، فإن الحوار الصعب بين الشمال والجنوب سيحاول أن يتخطى الأساليب الدبلوماسية على الأقل ، وهذا ما نأمل ، وأن يتوصل إلى الاستجابة لمطالب النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

٢٩٥ - إن إحصائيات الفقر المدقع والتشخيص الدقيق لعيوب اقتصاد العالم ، إنما تشهد هنا لصالحنا نحن ”الملعونين“ نحن ”الطبقات الكادحة الجماعية“ في العالم . ومن هنا يبرز نفاذ صبرنا المشروع ورفضنا الصمت والاستسلام .

٢٩٦ - إن أولئك الذين يتحكمون في الاقتصاد الدولي ، الذين يحددون أسعار العملة وينظمون تذبذبها والذين يستغلون بلداننا ويجمعون موادنا الأولية مقابل الأسعار التي يحددونها وحدهم ، ينبغي عليهم أن يفهموا أخيراً أن إصرارهم الأناني سيؤدي - إذا ما ظل الإضطراب والظلم يسودان - إلى انفجارات اجتماعية خطيرة . إننا نوجه هذا التحذير بالحزم والعزم اللذين يحدوننا من أجل تحقيق احتياجاتنا إلى التنمية .

٢٩٧ - ولذلك ، فإن الخلاف بشأن الأهداف الكمية للتنمية أو النسبة المئوية من إجمالي الناتج القومي التي تخصصها الدول الغنية للمساعدة الإنمائية ، يبدو ببساطة وكأنه عملية أكاديمية يبرز فيها بعض الخبراء والمستشارين الدوليين عندما ينظرون بأسى إلى الإسراف أو إلى الميزانيات الضخمة المكرسة للإنتاج وتطوير الأسلحة في البلدان الصناعية . وبالطبع ، يؤكدون لنا من حين لآخر أنهم يتفهمون مشاكلنا ووضعنا المأساوي غير المحتمل .

٢٩٨ - ليس كافياً أن نشهر الصداقات وأن نضاعف المسكنات أو أن نقدم الحلول المؤقتة سريعة المفعول . إن النظام الاقتصادي الدولي الجديد يجب أن يتم تصوره وبنائه وتنظيمه لكي يوضع حد

للمشكلة . قبل الثورة كانت صورة العلاقات بين إيران والعراق واضحة كل الوضوح . إن الشاه المجرم المخلوع ، وعنوانه الحالي ، شأنه في ذلك شأن الخونة والأصدقاء الذين انضموا إليه . مع جهنم ، قد اجتمع مع زميله العراقي في الجزائر عام ١٩٧٥ . التقويم المسيحي ، ووقفاً معاهدة ودية للغاية ، والتقطت هما الصور وهما يتعانقان ، كمسلمين مخلصين يتبادلان الأنخاب الكحولية ويتمنيان لبعضهما دوام الصحة .

٣١٠ - ونتيجة لهذه المعاهدة ، فقد خان الشاه المخلوع قضية الشعب الكردي المضطهد الذي كان يقاتل العراق ، كما أن النظام العراقي بدوره أوقف الإذاعات التي كان يديرها أخواننا وأحواتنا المناهضون للشاه في العراق . وإلى أن قامت الثورة الاسلامية كانت العلاقة بين هذين الزميلين في السلاح على أحسن ما يكون . وبالطبع فإن البعثيين العراقيين لم يفكروا قط في تحدي القوة العسكرية لخليتهم الشاه الذي كان يتمتع بدعم أمريكي وصهيوني .

٣١١ - ولكن تغيير كل شيء فجأة باندلاع الثورة الاسلامية في إيران . فبإزالة أصدقائهم الأمريكيين والصهيونيين من فوق المسرح السياسي ، مع الصيحات التي ارتفعت "الله أكبر" والتي نطق بها حوالي أربعون مليون نسمة ، والتي كانت مسموعة بوضوح في بغداد وهي تقتحم آذانهم البعثية ، بدأ النظام البوليسي الوحشي العراقي بالشعور بضيق سياسي حاد ، وبدأ يبدل كل ما في طاقته الشيطانية ضد الثورة التي اندلعت في دولة اسلامية طالما عانت من الإضطهاد .

٣١٢ - إننا لا ننوي أن نعدد تلك الأعمال العدوانية ، إذ أنكم قد استمعتم إليها بالتفصيل في بيان وزير خارجيتنا في الجلسة ٢٦ . ولكنني أكرر فقط أنه باستبعاد جميع أنواع الدعاية المناهضة والاستفزات ، فقد قاموا بنحو ٤٢٥ هجمة عبر الحدود الايرانية ، وهو ما سجل في حينه لدى الهيئات الدولية .

٣١٣ - ولكن الأمر الذي يمثل أهمية قصوى بالنسبة إلى الجمعية هو توقيت هذه الهجمات والهجوم الأخير الشامل على إيران . وقد قلنا فعلاً من قبل أن البعثيين العراقيين لم يجرؤوا على الهجوم على صديقهم الصهيوني الشاه المخلوع ، فما الذي تغير الآن ؟ . إن العالم يدرك أن أغلب الجنود والضباط الايرانيين قد هجروا ثكناتهم استجابة للدعوة التي أطلقها من باريس زعيم الثورة الاسلامية الإمام خميني . وقد واجه بعض القادة

الاقتصادي والاجتماعي" ، ويحتتم نفس الإعلان بقوله "أنه من الضروري أن نعتز وأن نحترم وأن ندعم الهوية الثقافية للشعوب والعمل في حزم وعزم من أجل إقامة توازن أفضل للمبادلات الثقافية" .

٣٠٢ - هذا هو العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الكبير ، وفي نهاية المطاف ، فإنه العمل الانساني الذي توجد لدى المنظمة السبل الكفيلة بإنجازه بالسلام والتفاهم المتبادل إذا ما توفرت الإرادة من أجل أن يسود العدل في العلاقات الدولية وإذا ما كرّسنا أنفسنا جميعاً لتنفيذ المبادئ الأساسية للميثاق .

٣٠٣ - وفي نهاية كلمتي ، أرجو أن تسمحوا لوفد جمهورية بنن الشعبية أن يعرب عن الشكر العميق للأمانة العامة التي أرسلت ، في نطاق تطبيق قرار الجمعية العامة ٨٨/٣٥ بشأن المعونة الاقتصادية لبنن ، إلى كوتونو من ٤ إلى ١٢ أيار/ مايو ١٩٨١ ، بعثة مشتركة بين الوكالات تحت قيادة السيد فرح وكيل الأمين العام للمسائل السياسية الخاصة .

٣٠٤ - إن وفد جمهورية بنن الشعبية لا يشك في أن البرنامج الذي اعتمد هناك ، سوف يحظى باهتمام الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة وسوف يحظى أيضاً باهتمام المجتمع الدولي .

٣٠٥ - ونحن على استعداد للثورة ! والكفاح مستمر!

٣٠٦ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد عبّرت ثلاثة وفود عن رغبتها في ممارسة حق الرد .

٣٠٧ - واسمحوا لي أن أذكر الأعضاء بأنه طبقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن البيانات التي تتعلق بحق الرد محددة بعشر دقائق للبيان الأول وبخمس دقائق للبيان الثاني ، ويجب أن تدلي بها الوفود من مقاعدها .

٣٠٨ - السيد نيكاين (إيران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني على يقين من أن الممثلين لا يهتمون بتبادل التفاهات والاتهامات المتكررة بين وفدي إيران والعراق . وبالتالي ، فسوف نحاول أن نقدم تحليلاً موجزاً وموضوعياً لأسباب الأزمة القائمة بين نظام البعث العراقي وبين الثورة الاسلامية في إيران .

٣٠٩ - ومن حيث الواقع ، فنحن عندما نذكر الثورة الاسلامية الايرانية ، فإننا نتوصل فوراً إلى السبب الرئيسي



٣١٧ - وهذا هو السبب في أننا نرفض ، أثناء احتلال أي شبر من أراضي الجمهورية الاسلامية ، أن نوافق على الدخول في مفاوضات أو وقف إطلاق نار مع المعتدي ، إذ من شأن ذلك أن يرسخ احتلال الغزاة في بلادنا و يعطيهم فرصة لإعادة تنظيم أنفسهم . فنحن نعلم أن المعتدي حينما وجد نفسه في مأزق من صنعه ، طالب مراراً بمحادثات سلم من خلال وسطاء مختلفين ، وهو يستمر في نشر جهوده في العالم كنظام عدواني ، ولكن محب للسلم .

٣١٨ - وبما أن الجماهير الاسلامية الايرانية لا تسمح لنا بأن نقبل على مثل هذه المفاوضات ، ولكي لا تذهب جهود العراق المخلصة من أجل السلم دون أي تعويض ، فنحن نقترح لمن يهمله الأمر أن يرشح النظام العراقي ، مثلما وقع في حالات مشابهة في الماضي ، لجائزة نوبل للسلام .

٣١٩ - وبالنسبة لوقف إطلاق النار فقد وعينا الدروس جيداً مما حدث نتيجة لوقف إطلاق النار في فلسطين وسيناء وسوريا وكوريا وفييت نام وغيرها .

٣٢٠ - وفي الختام ، أود فقط أن أذكر ثلاث نقاط بإيجاز . أولاً ، في الجلسة ٢٦ اقتبس ممثل العراق من حديث الإمام خميني أننا يجب أن نعيد "بمجد إيران من خلال إقامة إمبراطورية اسلامية" . ولقد ادعى أنه يقتبس من جريدة السياسة الكويتية والتي اقتبست بدورها من منشور سري صادر عن جمعية سرية في إيران . وبالتأكيد ، يعلم الأعضاء أن كل شيء يذكره إمامنا ينشر فوراً في جميع الصحف الرسمية في إيران ويداع في الراديو والتليفزيون . فلا داعي لإضفاء السرية على بيانات الإمام . وإنني أؤكد للجمعية أن المنشور السري الذي اقتبس منه ممثل العراق سري لدرجة أنه لا يمكن العثور عليه في أي مكان سوى في القسم الفارسي النشط للوكالة الأمريكية للمخابرات المركزية . ولقد قدم الإمام خميني طيلة حياته السياسية والدينية النشطة المحاضرات عن الاسلام وعن الحرب ضد الصهيونية وعن المصير المؤسف لأخواننا وأخواتنا الفلسطينيين . ومن جراء ذلك ، فقد اتهمه الكثير من الخونة ذوي الميول الغربية وغيرهم ممن يدعون الوطنية الايرانية بأنه غير وطني .

٣٢١ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل العراق الذي يود أن يثير نقطة نظام .

العسكريين القتلة من جيش الشاه ، الذي سيطر عليه الأمريكيون والصهويون ، فرق الإعدام الثورية ، كما قرّ عدد أكبر من هؤلاء القادة العسكريين المجرمين من البلاد وحصل أغلبهم على مأوى من البعثيين العراقيين الذين رقت قلوبهم فلم تسمح لهم بمشاهدة مرتكبي القتل الجماعي وهم يعدمون ، مما يشكل ظاهرة نفسية غير معقولة في نظام بوليسي وحشي قام بدوره عبر ثلاثة عشر عاماً بأعمال التعذيب والقتل المنتظم لآلاف من معارضيه السياسيين الأبرياء ذوي الأصل العربي والكردي والفارسي . وبما أن العالم يدرك ذلك السجل الأسود اللاإنساني للبعثيين العراقيين ، فلا حاجة بي إلى أن أسهب في هذا الحديث .

٣١٤ - وفي الواقع ، وحسبما أتذكر ، فقد أسهم البعثيون في توسيع اللغة الانكليزية عندما أدخلوا كلمة "حمام الدم" . وهنا أقترح بدلاً من الإشارة إليهم بكلمة "بعثيين" فإنه يتعين علينا أن نشير إليهم في المستقبل على أنهم "البعثيون الدمويون" في أدبنا السياسي .

٣١٥ - وهكذا ، عندما افتقرت إيران الاسلامية إلى جيش منظم تدافع به عن نفسها ، وعندما أزلت بلادنا في الفوضى فيما بعد الثورة ، وعندما استطاع بعض العملاء السريين للإمبريالية الغربية أن يدعوا أنهم ثوريون وتغلغل بعضهم داخل مناصب حكومية مرموقة ، وعندما أفلتت أجزاء كبيرة من الأراضي الايرانية من السيطرة الكاملة للحكومة المركزية ، وعندما كنا نواجه مثلما نقول في الشرق الأوسط ألف مشكلة ومشكلة داخلية ؛ في هذه الظروف ، وأود أن أضيف أنه حينذاك ذكر المحللون العسكريون الأمريكيون أن قواتنا الجوية كانت شبه مشلولة ، قام من خان الاسلام وخان الشعوب الشورية في العالم بغزو إيران باثنتي عشرة فرقة مدرعة بضررة صاعقة احتلت الخطوط الدفاعية الخرسانية المتطورة التي أنشأها الشاه المخلوع والتي كانت حينذاك دون حراسة .

٣١٦ - وهذا هو السبب في أنه في المراحل الأولى من الحرب المفروضة على شعبنا ، والذي دفع دمائه للإطاحة بنظام حكم الشاه ، قد لحقت به خسائر بشرية جسيمة عندما استشهد الجنود البسطاء وحراس الثورة وهم أبناء الفلاحين والعمال ، من أصل تركي وكردي وبالوشي وفارسي وحتى من أصل أرمني مسيحي وأشوري ، هبوا جميعاً إلى الحدود للدفاع عن ثورة الشعب الاسلامية الجريحة .

٣٣٠ - إن ما حاول وزير خارجية بلادي أن يفعله في بيانه أمام الجمعية الموقرة ، هو أن يلفت النظر إلى المغامرات غير المبالية والتحالف الخطير الذي تقوم به قوات القمع والظلم للإدارة الجديدة للولايات المتحدة .

٣٣١ - هل كان كذباً أن نذكر أن الولايات المتحدة قد منعت مجلس الأمن مؤخراً من فرض عقوبات على جنوب أفريقيا ، التي تقوم على العنصرية والارهاب ، لأعمالها العدوانية الصارخة ضد جمهورية أنغولا الشعبية ؟ وهل كان كذباً كذلك أن نعلن أن واشنطن بعملها هذا قد ساندت حفنة من الفاشيين في إحباط التطلعات المشروعة للملايين من الأفريقيين ؟ وفضلاً عن ذلك ، هل من الخطأ أن نقول أن الإدارة الحالية للولايات المتحدة بعملها هذا قد برهنتن على أنها عدو للعدالة والحرية في أفريقيا ؟

٣٣٢ - والواقع أن الولايات المتحدة كأكبر مؤيد لنظام بريتوريا العنصري ، لا يمكنها أن تهرب من مسؤولية استمرار الظلم الذي يلحق بالملايين من السود في جنوب أفريقيا . ولا يجب أن يكون هناك خطأ يتعلق بهذه الحقيقة . إن الإدارة الأمريكية تستحق بالمثل إدانة المجتمع الدولي بأسره ، وذلك لمحاولتها زعزعة استقرار البلدان المستقلة في المنطقة وبصفة خاصة أنغولا ، من أجل توسيع نطاق سيطرتها الإمبريالية والعنصرية .

٣٣٣ - ومع ذلك ، لا بد أن نذكر للإدارة الأمريكية أنها كانت على الأقل صريحة بحيث لم تشر ولوبكلمة إلى قضايا الحرية والعدالة . وهناك دليل على ذلك ، إذا كنا نفتقر إلى الدليل ، وهو التحالف الإستراتيجي بين بريتوريا وواشنطن .

٣٣٤ - إن دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إنما يبعث أيضاً على الأسف ، فهي تمد بعض دول المنطقة بكميات ضخمة من الأسلحة وبدعم سياسي لا حدود له . إن واشنطن أيضاً لا يمكنها أن تتنصل من مسؤوليتها عن عدم الاستقرار في المنطقة ، وكذلك بالنسبة لما حاق بالشعب الفلسطيني . إن ما قاله وزير خارجيتنا في هذا الصدد أيضاً ليس إلا انعكاساً صادقاً للوضع في المنطقة وللدور الحقيقي الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط . وعلى أية حال ، فإن ممثلة الولايات المتحدة قد تعمدت ألا تتناول هذه الحقائق التي لا تدحض . ولذلك ، فإننا نعتبر أن من المسلم به أن الولايات المتحدة قد قبلت هذه الإتهامات على مفض .

٣٢٢ - السيد القيسي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حسب ساعتني ، فقد استنفد ممثل ايران الدقائق العشر المخصصة له .

٣٢٣ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كنت على وشك مقاطعة ممثل ايران ، لأنه بالفعل قد استنفد الدقائق العشر ، وسوف أطلب منه أن يتكرم باختتام بيانه .

٣٢٤ - السيد نيكاين (ايران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ثانياً ، قال ممثل العراق أن النظام الايراني قد أعدم مؤيدي النظام العراقي ، والمقصود هنا بالطبع هم القتلة وواضعو القنابل ، في شهر رمضان المعظم . ولعلمواته أرجو أن يقرأ جزءاً من القرآن الكريم عن رمضان وغيره من الأشهر المماثلة - سورة ٢ الآية ١٩٤ .

٣٢٥ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يجب أن أوقف المتحدث وأن أطلب منه أن ينتهي من بيانه إذ أن الوقت قد انتهى .

٣٢٦ - السيد نيكاين (ايران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن ما قاله ممثل العراق يتعارض مع القرآن .

٣٢٧ - السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبدأ بالإعراب عن أخلص تعازينا وأعمق مواساتنا لأسرة الرئيس أنور السادات وحكومة وشعب جمهورية مصر العربية للوفاة المفجعة للرئيس أنور السادات .

٣٢٨ - لقد استمع الوفد الأثيوبي بعناية إلى بيان الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية في الجلسة ٢٤ والمعقودة في ٢ تشرين الأول/ أكتوبر . وكان وفد بلادي يأمل في أن تقرر ممثلة الولايات المتحدة حديثها على الأقل على بعض المشاكل التي طرحت من جانب وزير خارجية بلادي في بيانه في الجلسة ٢٢ . ولكن الإعراب الواضح عن القلق من جانب وزير خارجية بلادي بالنسبة إلى الوضع الدولي الخطير والدور الذي تلعبه فيه الولايات المتحدة ، قد شوه بالإفتراءات والإدعاءات .

٣٢٩ - وبطبيعة الحال ، ليس هناك شيء جديد فيما ذكرته ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية ، فهو مجرد تكرار لحملة الدعاية التي قامت بها وسائل الاعلام الاستعمارية ضد أثيوبيا وثورتها . وربما كان الشيء الوحيد هو الإنفعال الذي ألقى به كلماتها . إن الحقيقة تؤلم والإنفعال العاطفي لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية مفهوم .

لا يمكن لممثلة الولايات المتحدة أن تنكرها ، وإلا عانت من وخز الضمير . وهنا مرة أخرى لا تستطيع الولايات المتحدة أن تحل نفسها من مسؤولية الدمار والموت الناجمين عن الحرب العدوانية والثورة المضادة اللتين فرضتا على الشعب الاثيوبي .

٣٣٨ - ومع ذلك ، فهذه هي السنوات التي تعمدت ممثلة الولايات المتحدة أن تتحدث عنها في ردها على بيان وزير خارجيتنا . إن الملاحظات التي تقدمت بها الممثلة الدائمة للولايات المتحدة ، ليست غير صحيحة فحسب ، ولكنها تشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لأثيوبيا . ولذلك ، فإن وفد بلادنا يرفض بشكل قاطع الإفتراءات التي ذكرتها ممثلة الولايات المتحدة .

٣٣٩ - ليس من عرف وفد اثيوبيا أن يواجه حملات الإفتراء بمثلها ، كما أنه ليست لدي النية أن أخوض في وضع حقوق الانسان في الولايات المتحدة اليوم ، أو أن أتحدث عن فترة الثورة الأمريكية التي قامت منذ مائتي عام . وعلى أية حال ، فإن مكاسب ثورة اثيوبيا ، التي لن أخوض كثيراً فيها نظراً لعامل الوقت ، مكاسب هائلة . إنني أستطيع فقط أن أدعو كل أعضاء وفد الولايات المتحدة ، بما فيهم الممثلة الدائمة ، إلى الحضور إلى اثيوبيا لكي يروا بأنفسهم الجهود الجبارة التي يقوم بها شعب اثيوبيا للتخلص من المرض والفقر والجهل ، أعدائه من قديم الأزل ، ولكي يروا كذلك المكاسب التي حققها شعب اثيوبيا لإقامة مجتمع خال من الاستغلال والظلم والقهر .

٣٤٠ - وختاماً أود أن أعرب مرة أخرى عن قلق اثيوبيا العميق لتصاعد التوتر الدولي الناجم عن السياسة الإمبريالية التي تسعى إلى السيطرة والاستغلال والتي تمارسها الإدارة الأمريكية الجديدة بكل نشاط في واشنطن . إنني أكرر أن اهتمامنا هو بالمستقبل ، المتمثل في استعادة الحقوق والكرامة للشعب الافريقي الأسود على أرضه ، فضلاً عن بقاء الانسانية على كوكب الأرض .

٣٤١ - السيد قواطين (الجمهورية العربية الليبية) : إن وفد بلادنا يشارك مثل مالطة في التعبير عن مشاعر عدم الرضا للبطء الحاصل حيال استكمال إجراءات تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الخاصة المعقودة بين البلدين حول موضوع الجرف القاري .

٣٣٥ - وبدلاً من ذلك فإن ما حاولت ممثلة الولايات المتحدة أن تفعله ، هو أن تلقي الشكوك على اثيوبيا وثورتها الشعبية . إن الثورة الأثيوبية هي نقطة تحول في تاريخ الشعب الأثيوبي . إن التلقائية التي ميزت هذه الثورة عام ١٩٧٤ ، والطريق الصعب الذي خاضته حتى توجت بالنصر عام ١٩٧٨ ، من الأمور المعروفة جيداً . لقد كانت هذه الفترة حقبة من الكفاح والمصاعب والتضحيات الضخمة . وحاولت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة أن تتناول هذه الحقبة من الزمن بالتحديد لترد على بيان وزير خارجيتنا . لقد حاولت في هذا الصدد أن تستخدم مجموعة من الأرقام لفتتها القوى المناهضة للتنمية التقدمية بوجه عام ، والمناهضة للثورة الاثيوبية بشكل خاص . والواقع ، أن ممثلة الولايات المتحدة قد ذرفت دموع التماسيح على حقوق الانسان التي زعمت أنها تنتهك في اثيوبيا ، رغم دعم حكومتها المطلق لمن يقومون بقهر الملايين في جنوب افريقيا .

٣٣٦ - إن هذا الاهتمام الذي يتسم بالنفاق قد أصبح أكثر وضوحاً عندما نراه من خلال دور الولايات المتحدة في اثيوبيا قبل عام ١٩٧٤ ، علاوة على استمرارها في القيام بعمليات عدائية سافرة تجاه الثورة الشعبية منذ بدايتها . إن سجل أعمال الولايات المتحدة في اثيوبيا وفي كل مكان آخر ، لم يتسم برفع لواء الحقوق الانسانية ، بل في الواقع كان يتسم بقمعها على نحو وحشي من خلال تحالف وثيق مع الارستقراطية الاقطاعية الحاكمة التي قامت على أساس قهر واستغلال شعب اثيوبيا . وليس هناك سبيل إلى إنكار الحقيقة التي تؤكد أن النظام الاقطاعي في أثيوبيا قد استمر في الحكم تلك الفترة بفضل الدعم المستمر والفعال الذي تتلقاه من الإدارات الأمريكية المتعاقبة . ولذلك ، فإن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تخلى عن مسؤولية وفاة أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ شخص بسبب المجاعة التي قام النظام البائد عن عمد بإخفاء حقائقها البشعة عن العالم بتواطؤ مع حكومة الولايات المتحدة .

٣٣٧ - إن رد الولايات المتحدة على الثورة الشعبية في عام ١٩٧٤ ، كان عن طريق استخدام وتنظيم وتدريب وتسليح عناصر مناهضة للثورة لجأت إلى الارهاب لهدف واحد هو تخريب تلك الثورة ، وإعادة النظام البائد . وعلاوة على ما سبق ، هناك مجموعة متنوعة من العناصر الرجعية بقيادة نظام نوسعي ، تلقت الدعم والمساعدة المالية من جانب الولايات المتحدة لشن حرب عدوانية ضد الوطن الأم . هذه حقائق

١٩٨٠ : ٢٤٩ حالة اختراق لمجال العراق الجوي قام بها سلاح الطيران الإيراني؛ ٢٥١ حالة إطلاق القنابل والمدفعية على مراكز الحدود والمراكز المدنية والمنشآت الاقتصادية والطائرات المدنية والسفن التجارية في شط العرب؛ ٢٩٣ مذكرة دبلوماسية عراقية تؤيد الحالات السابقة والتي لم تلتق رداً عليها حتى الآن؛ القصف المركز اليومي بمدافع ١٧٥ مم ولفترة طويلة من ٤ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر على المدن والقرى والمنشآت النفطية والسفن التجارية في شط العرب والممرات الملاحية فضلاً عن القصف من الجو لبعض تلك الأهداف وبصفة خاصة المدن؛ المذكرات الدبلوماسية العراقية التي سلمت للسفارة الإيرانية في بغداد في ٧ و ٨ و ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ تدعو إيران إلى الإلتزام بمعاهدتها نحو العراق امتثالاً للقانون الدولي، والتي لم يرد عليها؛ تصعيد القوات المسلحة الإيرانية لعملياتها العسكرية على مدى الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أيلول/سبتمبر ضد جميع أراضي العراق جاعلة الوضع وضع حرب شاملة؛ إصدار ثمانية بيانات عسكرية من القيادة المشتركة لجيش جمهورية إيران الإسلامية أثناء الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر، ورد في أولها أن القوات الإيرانية قد قضت على منشآت النفط داخل العراق، والتي اعترف في الثالث منها بأن سلاح الطيران الإيراني قد دخل العمليات، وجاء في السابع منها أن التعبئة العامة في إيران قد أعلنت.

٣٤٩ - رابعاً، كيف يمكن الإجابة على السؤال السابق في ضوء ميثاق الأمم المتحدة، وتعريف العدوان وقواعد القانون الدولي العام؟

٣٥٠ - خامساً، على أية أسس من التعاليم الإسلامية يستطيع القادة الإيرانيون تفسير تعاونهم العسكري مع إسرائيل في عدوانهم على العراق بينما حاولوا الظهور بظهور المؤيدين الحميمين للقضية الفلسطينية؟

٣٥١ - سادساً، إذا كان الإسلام هو الخط الإرشادي للسياسة الخارجية الإيرانية، فعلى أية أسس إسلامية يستطيع النظام الإيراني تفسير رفضه الانسحاب من الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي والتي احتلها الشاه بالعدوان المسلح والتي تملكها الدول العربية الإسلامية؟

٣٥٢ - سابعاً، أية مساهمة، إن وجدت، ساهمت بها إيران الخميني في قضية عدم الإنحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي أو ما يسمونه الشعوب المقهورة في الأمم المتحدة؟

٣٤٢ - ولكن يبدو أن طبيعة الموضوع وتعقيداته الفنية، هي السبب المباشر لهذا التأخير. إذ وكما تعلمون أن موضوع الجرف القاري وتعيين حدوده بين الدول مازال قضية شائكة ومعقدة، ومازال محل مفاوضات مكثفة، وعلى مدى سنين طويلة، من قبل أكبر مؤتمر دولي متخصص، وهو مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار.

٣٤٣ - لقد وقّعت الجماهيرية العربية الليبية اتفاقية مع مالطة بشأن إحالة الخلاف حول موضوع الجرف القاري إلى محكمة العدل الدولية. كما صدقت على هذه الاتفاقية، وأعدت كذلك وثيقة تصديقها وأرسلت وفودها مرتين متتاليتين إلى مالطة، قصد تبادل وثائق التصديق. وهي تسعى حالياً، سواء عن طريق مباشر وثنائي مع مالطة، أو عن طريق المساعي الحميدة للأمم المتحدة، إلى إزالة العقبات الفنية التي مازالت تعترض سبيل استكمال إجراءات تبادل وثائق التصديق لوضع الاتفاقية موضع النفاذ.

٣٤٤ - إن الجماهيرية العربية الليبية حريصة على حل موضوع هذا الخلاف مع مالطة بشأن الجرف القاري، وهي حريصة كذلك على استكمال إجراءات إحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية في أقرب وقت ممكن، وإن حرصنا هذا تقويه الرغبة والتصميم على الحفاظ على علاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع مالطة حكومة وشعباً.

٣٤٥ - السيد القيسي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نظراً لتحليل الحقائق الذي يدعي مندوب إيران أنه موضوعي، فإن عليّ أن أجعله محل اختبار، وهذا الاختبار يتطلب منه محاولة الإجابة على جميع الأسئلة التالية بكل أدب.

٣٤٦ - أولاً، إذا كانت إيران الإسلامية لا تسعى لخلق اضطرابات في أي مكان في العالم، فكيف يمكن لحكام إيران أن يفسروا سياستهم المعلنة بتصدير ما يسمى بالثورة الإسلامية التي حاولوا في الواقع ودون جدوى أن يصدروها إلى العراق.

٣٤٧ - ثانياً، هل تعاليم الإسلام تدعو إلى إثارة الصراع الطائفي الديني بوسائل التخريب والارهاب في بلد إسلامي مجاور كما تم القيام به في العراق من جانب الحزب العميل "الدعوة"، بالهدف المعلن منه وهو الإطاحة بحكومة البلد؟

٣٤٨ - ثالثاً، ما هو التفسير الإيراني الإسلامي للوقائع التالية التي حدثت خلال الفترة من شباط/فبراير إلى أيلول/سبتمبر

٣٥٣ - ثامناً، على أية أسس إسلامية يستطيع النظام الإيراني ومن يدعي بقيادة الثوري إسناد ادعائهم بأن عقيدتهم "عقيدة إلهية"؟ وبأية كيفية خلعت على الخميني الألوهية المزعومة؟

٣٥٤ - تاسعاً، أية مساهمة - إن وجدت - ساهمت بها الثورة الإسلامية الإيرانية المزعومة في السلم والأمن وحقوق الإنسان والإزدهار الاقتصادي وحقوق الأقليات ووضع المرأة والتسامح والقانون والنظام؟

٣٥٩ - وإنني أتمنى لو أنه كان لدينا، ويمكن أن يكون لدينا، الحد الأدنى من الشرف في تجنب التعبير عن مثل هذه الأكاذيب في هذه الهيئة الدولية الهامة جداً. إن ضمير العالم كله يستمع إلينا. ولم يكتب هذا الكتاب فرد في العراق بل كتبته السلطات الحكومية العراقية وقامت بنشره وزارة الاعلام والثقافة، إذا جاز لنا قول ذلك، لجارنا المسالم جداً والمحب للسلم والساعي إليه! يمكن للسادة الأعضاء بالطبع أن يطلبوا نسخهم بالكتابة إلى السلطات العراقية.

٣٥٥ - عاشرًا، على أية أسس إسلامية يمكن تفسير نهم رجال الدين الإيرانيين للسلطة ولسفك الدماء؟ فإذا كان ذلك نتيجة للطابع الثوري الشامل لنظام القيم المسيطر على المجتمع الإيراني، فهل هو أيضاً جزء مما يدعي "بالعقيدة الإلهية" للخميني؟

٣٦٠ - والآن، أعتقد أن الضمير العالمي يوسعه أن يقرر من هو المسؤول عن أعمال القتل واستشهاد الآلاف من المسلمين الأتقياء، والآلاف العديدة من المواطنين العراقيين، مع تحييتنا جانباً للخسائر المادية التي لحقت بكلا البلدين من جراء تصرفات السلطات العراقية.

٣٥٦ - السيد زكي (مصر): إنه ليس بغريب أن يحاول ممثل لنظام إجرامي قائم على سفك الدماء متخفياً وراء سماحة الدين الخفيف تدنيس قدسية المناسبة الحزينة التي نعيشها اليوم، وأنه احتراماً منا للتقاليد الإسلامية الصحيحة، فإننا سنتعفف عن الإندثار إلى هذا المستوى اللا إنساني في الوقت الحالي.

٣٦١ - إن جمهورية إيران الإسلامية تعلم هذه الأكاذيب جيداً، وآمل أن تعلم بقية أمم العالم المزيد عن نظام البعث في العراق.

٣٥٧ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك طلب من مندوب إيران لممارسة حق الرد مرة أخرى، وأود أن أذكره بأن حق الرد للمرة الثانية قاصر على خمس دقائق.

## البند ٨ من جدول الأعمال

إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال (تابع)\*:

(أ) تقرير المكتب

التقرير الثاني للمكتب (A/36/250/Add.1)

٣٦٢ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أوجه نظر الجمعية إلى التقرير الثاني للمكتب. في الفقرة ١ (أ) و(ب)، يوصي المكتب بأن يدرج في جدول الأعمال بند إضافي عنوانه "منع وقوع كارثة نووية: إعلان من الجمعية العامة"، وإحالته إلى اللجنة الأولى. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه التوصية؟

٣٥٨ - السيد راجي (إيران) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد استمع الأعضاء إلى الادعاءات العراقية على شكل أسئلة، وأن لدي شيئاً جديداً جداً ومثيراً جداً أطره على الأعضاء. وربما يكون من مدعاة الدهشة أيضاً للسلطات العراقية بوثائقهم القيمة جداً، وهم لا يستطيعون إنكار مصداقته أو التشكيك فيه. إن لدي هنا كتاباً عنوانه "الأهواز" ينطوي على خريطة هامة جداً وقد نشر في نيسان/أبريل ١٩٨٠، وتبين الخريطة كيف فصلت السلطات العراقية، في مخيلتها بالطبع في ذلك الوقت، جزءاً معيناً من بلدنا. فإذا استطاع الأعضاء النظر عن كسب إلى هذه الخريطة وألوا باللغة العربية لاستطاعوا أن يروا الأسماء محرفة والحقائق الجغرافية مشوهة، وبالطبع فليس العراقيون كذابين. إن ما سمعناه منهم هو بالضرورة حقيقي، أليس كذلك؟ إن المهم في هذه الخريطة هو أن جزءاً من أراضينا الوطنية هنا قد أعطي من باب التصديق أو الكرم إلى

وقد تقرر ذلك (انظر المقرر ٣٦/٤٠٢).

تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصية المكتب ؟

وقد تقرر ذلك (المقرر ٤٠٣/٣٦) .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٠٠

### الملاحظات

- (١) انظر : U.S. Department of State Bulletin, vol. 81 No. 2054 (September 1981), p.68 to 70 .
- (٢) ١٥٠ تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.L.8) الجزء الأول ، الفرع ألف .
- (٣) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون ، ملحق تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، الوثيقة S/14256 ، الفقرة ٥ .
- (٤) انظر A/ES-8/11 ، المرفق .
- (٥) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون الجلسة ٢٢٧٧ .
- (٦) المرجع نفسه ، الجلسة ٢٣٠٠ .
- (٧) انظر : الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثلاثون ، ملحق رقم ٢٣ ، الفصل الثالث عشر ، الفقرة ١١ .
- (٨) الجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .
- (٩) الجهة الثورية لتيemor الشرقية المستقلة .

٣٦٣ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الفقرة ٢ (أ) و(ب) ، يوصي المكتب بأن يضاف إلى البند ١٨ من جدول الأعمال البند الفرعي (ك) بعنوان "تعيين عضو مناوب في لجنة المعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة" ، وأن يحال هذا البند إلى اللجنة الخامسة . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق أيضاً على هذه التوصية ؟

وقد تقرر ذلك (انظر المقرر ٤٠٢/٣٦) .

٣٦٤ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن رئيس اللجنة الأولى ورئيس اللجنة الخامسة سيبلغان بالمقررات التي اتخذت الآن .

٣٦٥ - ننتقل الآن إلى الفقرة ٣ من تقرير المكتب . بناء على توصيات لجنة المؤتمرات ، يوصي المكتب بأن تأذن الجمعية للهيئات الفرعية التالية بعقد اجتماعات لها خلال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية : اللجنة المخصصة للمحيط الهندي ؛ اللجنة الاستشارية للبرنامج التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ؛ اللجنة الاستشارية لبرنامج الأمم المتحدة للمساعدة في تدريس القانون الدولي ودراسه ونشره وزيادة تفهمه ؛ لجنة أمناء صندوق الأمم المتحدة الإستثماني لجنوب افريقيا ؛ اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ؛ اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ؛ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ؛ الفريق العامل المعني ببحث